٢٠٦/ك

الصارم
القرضاب

عمان

٢٠٧ م

٢١٤
ص. س

٥٦ ق
٢٠,٥×١٥,٥ سم

١/٥٥٧ ف
٢٧/١٢/١٣٩٩ هـ

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات

اسم الكتاب الصارم القرضاب ...... الرقم ٢٠٧ م

اسم المؤلف عثمان بن سند ......

تاريخ النسخ القرن الثاني عشر الهجري ......

عدد الاوراق ٥٦ ...... القياس ٢٠,٥×١٥,٥ سم

ملاحظات عقائد ......

٢١٤
ص. س

٢١٤
ص ٠ س

الصارم القرضاب فى نحر من سب أكارم الصحاب، تأليف ، ابن سند البصرى ،عثمان بن سند ١٢٤٢ هـ • كتب فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا •

٥٦ ق ١٥ س ٥ر١٥×٥ر٢٠ سم•

٢٣٠٧ نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد

الاعلام ٤: ٣٦٧ معجم المؤلفين ٦: ٢٥٥

١ ـ أصول الدين أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ •

وقف الفقير عبد السلام ابن المرحوم الشيخ عبد الرحمن
على ذريته ابدا ما تناسلوا

الصارم القرضاب في نحر من سب اكارم الصحاب

نظم الامام الاوحد والهمام المفرد
عثمان بن سند رحمه
الله تعالى آمين

دخلت في ملك الفقير
عبد الرحمن
ابن المرحوم
الشيخ غنلم
[illegible]
الحنبلي
عفي عنه

الحمد لله تعالى
في ملك افقر الورى الى الكريم المعطي
الحنبلي القادري عبد السلام الشطي
حرر سنة ١٢٨٢

عدة كراريس هذا الكتاب
سبعة ٧

وقد اتفق ان جناب مفتش افندي السيد محمد جلال
الدين الحمصي قدم الى الشام سنة اثنين وثمانين
ومائتين والف ونزل في دار عمنا المرحوم الشيخ حسن
افندي الشطي فكتبت له هذه الابيات مورخا

حازت بنو الشطي اعظم نعمة
ودیارهم ضاءت ببدر تمام

مذ حلها فخر الموالي من غدا
في نسبة صحبت لخير انام

اعني جلال الدين سيدنا الذي
قد ارخوه مفتش في الشام

٨٢٠
٤٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا من جزم بصوارم الكلس شبه من عدل عن واضح السنن ومالت
به سبل الاهواء والفتن عن موارد شرائع السنن احمدك
على ان ارسلت على كل معارض من سحاب عذابك اوفر عارض
وبذرت حب السنة في قلوب العشرة المبشرة بالجنة ووعدت
على حبهم الحسنى وزياده وعلى بغضهم النار الحامية الوقاده
واسئلك ان تصلي على من اركبته اكوار السيادة واطلعت شمس
رسالته في افلاك السعاده وشرفته على كافة البشر ووزرته
بابي بكر وعمر وعثمان القوام والاسد حيدر محمد رسولك و
الذين معه ما هزم دينه الشرك وقمعه واثار العدل
وشعشعه وخفض الباطل ووضعه ولم شعث التوحيد
وجمعه وما ترنم ذو خطابه بذكر الكرام الصحابه وما احتسى
منتشي سلافة تقريضهم فماس طربا وما باء رافضي بسبهم حربا
حربا وما اكتسى من حلل مديحهم لبيب كل برد من الفضل قشيب
اما بعد فان العبد الحقير ذا الخطاء الجم والتقصير عثمان

بن سند كان الله تعالى له في كل شيء سند يقول اني وقفت
على ديوان طرزت حواشيه بالبهتان وامتلأت زواياه بكل زور
وحمت ركاياه بحماء الفجور لم يبق مثلبة الا قد نسبها لاصحاب
سيد الانام ولم يغادر بحرا من هجو الا خاض فيه وعام
خصوصا خليفته بالنص وصديقه الذي هو لخاتم الفضل فص
ووزيره الذي انارت في بروج المجد شمسه واعرق في اطيب
المعادن غرسه والذي فدته في الملمات نفسه والمنفق ماله
في حبه والمهاجر اعز قرابته في قربه سيدنا ابا بكر عتيق
المصاحب له في الغار حين اسلمه كل رفيق هذا ولم يقنع نظام
هذا الكتاب حتى اضافوا اليه هجو امير المؤمنين عمر ابن الخطاب
فرموا بالمثالب عرضه وابان كل منهم بالهجو رفضه وكرر فيه
الهجو واقذع ولبس شملة سواد وجهه وتقنع ولم يستحيي
من الله ولو استحيى لما في ذلك ارتع فانتدبت في عام سبع
عشرة بن شريف اعوام الهجره بعد الالف والمائتين ورددت
ما فيه الهجو من بيت او بيتين ذابا عن ذلك الحرم المنيع ومناضلا

عن ذلك الجناب الرفيع ، وان كنت من الشواغل طليح ، فكتبت على
حواشيه وطرره ، وبينت ما فيه من قبيح عوره ، وذلك في ايام
يسيره ، ثم تناسيت ما كتبت في هاتيك الايام ، فلما
تنبت الى تجريده عن الحواشي الزمام ، وجدت اكثر الحواشي
ممحو الاطراف ، مفصوم عقود الانتظام والائتلاف ،
فاشار الي ، بعض الاعزة علي ، والمصافين بالقراءة الي ،
ان اجرده وانضده ، في بطون الاوراق واقيده ، وان اتمم
ما نقص من ذلك النظام ، واسمه بميسم التمام ، فلم يكن بد
من اسعافه بما طلب ، اذ ما دعا اليه مسنون او مستحب ،
وسميته الصارم القرضاب ، في نحر من سب اكارم الصحاب ،
فالله اسال ان يحسن القصد فيما نظمت ، وان يساعدني على
ما عليه عزمت ، قال دعبل الخزاعي قاتله الله تعالى بعدله

وما سهلت تلك المذاهب فيهم ، على الناس الا بيعة الفلتات

قلت مجيبا له

هي البيعة البيضاء جاحد ضوئها ، كجاحد شمس الصحو في الغدوات

بدت

بدت تتهادى في غلائل حبرت ... بالسن قوم في الحديث ثقات
طوين على سر الصواب وان يكن ... بايدي مقال الصدق منتشرات
كفاها سنا ان تنكر العمي شمسها ... اذا هي لم تحجب عن النظرات
ايحكم بالنص المبين رباطها ... وتنقض بالاغلاط والوهمات
وما ضرها قدح العداة بعرضها ... اذا هي عدت في النسا الخفرات
فكم من حصان لا تزن بريبة ... رمتها بغايا الحي بالهفوات
ولو ضرها ضر البزاة اذا سمت ... صفير بغاث الطير في الوكنات
ايزري نصوص الوحي ان هي عورضت ... باوهام رفض هن كالنفثات
متى تنبو هاعن بصير فتلك لم ... تزل لكتاب الله منتسبات
وللسنة الغراء والصحب من غدوا ... مصابيح للسارين متقدات
كواكب من ينظر لها يستنر بها ... ملاحب هدي غير منطمسات
ولكن لعمري ليس يجدي الدليل في ... قلوب عن الاسلام منحرفات
ولو انه اجدى لما قلت سهلت ... دم السبط قدما بيعة الفلتات
فان وقعت عن فلتة لا روية ... فليس عراها قبل منفلتات
عرى بيمين النص احكم فتلها ... ترى انها تنقض بالغلطات

ولو انها جاءت كزعمك غلطة — لانكر كل تلك بالكلمات
ولكنهم لم ينكروا فعقودها — غدت بيد الاجماع منتظمات
هم نطقوه بالخلافة فاغتدت — بها خرد الاسلام منتطقات
كسوه بها لما تخلل بالعبا — وواسى رسول الله في الكربات
وما رشحوه بالخلافة عن هوى — ولكن لاخبار بها سفرات
ولو علموها في علي وبايعوا — سواه لكانوا الدهر شر عصاة
ولكنهم خير القرون فقولهم — هو الحسن المامون من عثرات
وان بيعة قد نظموا درسلكها — لاحرى بان تلقى على الرقبات
ولاسيما يمنى علي فانها — يمين تسح اليمن والبركات
وحسبك امساك الزمام بكفه — وقد اهدى الصديق [illegible] غزوات
بيانه خير غزاة
وشرعك منه عبرة هاشمية — على ذلك التيمي بعد وفاة
السن باجماع الصحابة مقنع — وهم خير اعلام وخير هداة
ولو لم يكن فيها دلائل غيره — لكانت به الاوهام منكشفات
على ان فيها كل نص وجوهه — تريك وجوه الحق مبتسمات
ففي نوره والفتح والحشر اشرقت — دلائل غر غير مشتبهات

وفي النثر من ام الكتاب سرى لنا — اريج يفوت المسك في النفحات
اذا ما نحته من ذكاء غلائل — يرحن بادواح الهدى عطرات
فتبا لقوم عارضوها سفاهة — بمختلفات الراي مختلقات
اطعن منسوب وتعزى لقيطة — وتشرى اغاليط بمتضحات
وها انا ذا اروي احاديث حققت — دلائل منها غير منتقضات
طلعن شموسا واعتصبن عرائسا — سوى انها ليست بمنتقبات
ولا عزو ان تسموا فان انتسابها — الى خير منسوب لخير سراة
وليس عجيبا ان تكاد لطافة — تسيل فما بينها على الورقات
بدت فطوت ليلا من الرفض اسودا — كما انطوت الآثام بالحسنات
فمنهن تصريح النبي بانه — خليفته في بذله الصدقات
وتقديمه اياه في مرض التوى — اماما على الباقين في الصلوات
ورؤياه كالوحي المبين بانه — على البير يدلي دلوه كسقاة
فادلى ابو بكر ذنوبا ونزعه — لها منبئ عن قلة السنوات
وادلى ابو حفص فعادت دلاؤه — غروبا كما قد صح ممتلئات
فهذي لعمري خير رؤيا شموسها — صباح صحاح غير منكسفات

العدل عنها بعد ما سطعت لنا   الى شبه للرفض معتكرات
ومن يشتري شريا بازي فانه   يرى طيبات الحل كالخبثات
وفي خبر الاخبار نص صحاحه   يزحزح ما للرفض من ظلمات
اتتركه صرفا وتشرب غيره   اجينا وطينا عاد كالحمات
فيالك من نص سرت منه نفحة   فاحيت رياض الحق بالنسمات
فهل انت يا كلب الروافض تابع   بما صححوا ام انت في غمرات
النبي ابى الرحمن سبقه غيره   اليها ويابى المسلمون لها بي
كان لم اجئ للعصر فاجعل امامهم   ابا بكر الصديق حال صلاة
فهل سببت قتل الحسين بكربلا   امامة محيي الليل بالركعات
وكيف وقربى المصطفى الطهر عنه   احب له من سائر القربات
ولو سببت قتل الحسين لما بكت   عليه بنوه الغر بالعبرات
ولو ابصروه والوشيج شوارع   وبيض الظبى محمرة الشفرات
لخاضوا بحار الموت مزدوحنقه   ولو ركبوا فوق القنا الذربات
ولا رتشفوا احمر الدماء ولو غدت   لعاب قناة لا لعاب فتاة
فويلك اقصر عن مسبة معشر   نعوتهم كالانجم النظرات

اذا ذكروا في محفل فاق عرفه   نسيم الصبا من اخضر العرصات
كانك لم تنشق هواهم ولم تذق   هداهم وما ابدوا من الثمرات
فمن كابي بكر اذا حشت الوغى   براس قناة او بغرب ظباة
وكيف وقد نادى علي باننه   متى كر اجراهم على الغمرات
واوفرهم علما واشهرهم ندى   وامضاهم عزما على الكربات
وهل كابي حفص همام غضنفر   وهيبته اغنت عن الغزوات
فزعزع كسرى عن كراسي ملكه   وانزل ملك الروم عن هضبات
بايدي اسود ناصرين لدينهم   بصيرين يوم الكر بالطعنات
ومن مثل عثمان ابن عفان ان سجا   ظلام وطابت لذة الخلوات
ولا كعلي فارسا ومحكما   مقالة حق لا مقال غلاة
اولئك انياب الخلافة حكمهم   اساس الهدى والخير والبركات
سقى تربة المختار ثم قبورهم   ملث العوالي شامل السكبات
يدوم عليهم ما تغنت حمائم   نوادب من شجو على عذبات

و قال دعبل الخزاعي لعنه الله واخزاه

ولو قلدوا الموصى اليه امورهم   لزمت بماموں من العثرات

وقلت مجيبا له

الا لم تزد الصدق بالكذبات ... وتسترو جه الصبح بالظلمات
هو الصدق لا يخفى على متنور ... وهل يمترى بالصبح غير غواة
فلو انه الموصى بها النصا لها ... صوارم حق غير منغمدات
وابرزها بيضاء ليس يشوبها ... غبار ولا شيء من الشبهات
وناصره قوم عليه اشحة ... يودون لو ضموه بالمقلات
بمطرورة بيض كان اطرادها ... ترقرق رقراق على فلوات
فلما ارتضى تقليدها غير كاره ... وقد كان جم القوم والعصبات
علمنا بان النص قد صح عنده ... والا لا روى فيه كل شباة
ولم يرض من تيم ولا من عديها ... اوامر منهم غير منعقدات
ولا سيما والله كرم وجهه ... من الجبن والحرصان كالجمرات
نكم حجج في ردكم يا اخا الخنا ... مسلسلة بالآل متصلات
منقحة بيض كان ابتسامها ... تبسم مطلول من الزهرات
فعن محضهم بيض جلي غراه لم ... تكن بيد التضعيف منفصمات
بان بدعوى القهر منقصة له ... وازراء او وصف له بسفرات

ايحسن من هذا الامام تقية ... تنزه عما قلت من قذرات
فان نعتبر تلك التقية نطرح ... اقاويل منهم غير مطرحات
ولكن فضادى النص ان جاء عنهم ... كتابته بالدمع في الوجنات
وترديده في كل واد ومحفل ... فترديله يغني عن النفحات
وتنويرا رجاء السطور برسمه ... وسود عيون غير منجليات
فاراؤهم فينا كبيض وجوههم ... ولكنها في الرفض بيض ظباة
سلام عليهم انني انا عبدهم ... وان لم يكونوا بالمفقود شراتي
وفدت اليهم بالثناء ولم ارد ... سوى انهم خصم لليد عداتي

وقال غضب الله عليه ولعنته

منازل لا تيم تحل بربعها ... ولا ابن صهاك هاتك الحرمات

وقلت رادا عليه

منازل فضل كان في عرصاتها ... ذيول بروح الوحي منسحبات
فحل اخو تيم رباها واما ... اخو الفضل من يستوطن الربوات
وما شانها بل زانها باتباعه ... محجة ماموت من النزغات
نبي على نهج الحدث دل صحبه ... فسا روابه قصدا بلا عثرات

على سمحة لم يثنهم عن سبيلها … تشعب معوج من الطرقات
فهديهم من هديه وهو نير … فمن مال عنه سار في ظلمات
وهم انجم الساري السعيد وانهم … لشهب عذاب في روس عصاة
فما افترقت منهم قلوب عن الهدى … وان ترها في الفضل مفترقات
يوالون من والى يجافون من جفا … ولو كان منهم اقرب العصبات
فقد هاجروا الآباء حبا لدينه … كما هاجروا الاموال في الازمات
وباعوا نفوسا لا تباع عزيزة … فكانت لها الاسياف مشتريات
وما قصرت اسيافهم عن عدوهم … فان قصرت اوردن بالخطوات
فايامهم يوما تراها سحائبا … على ناصري الاسلام منهمرات
ويوما تراها عطر الموت قد زهت … ببيض على اعدائهم ذلقات
اذا اصلتوها في غبار ظننتها … كؤوس لجين في اكف سقاة
اذا ما بكت بغير ناجذ دينها … فتضحي وجوه الشرك منعبسات
تمد بها منهم معاصم لم تكن … عن المجد والعلياء منثنيات
معاصم فيها للسيوف مقابض … وان لم تكن في الجود منقبضات
على انها للدين خير معاصم … عن الزيغ والتبديل معتصمات

معاصم قوم عن مديحهم غدت … تقوم نصوص الوحي منبلجات
كاشهرهم ذكرا واغزرهم ندى … واخشعهم لله في الخلوات
خليفته المنصوص بعد وفاته … وصاحبه في شدة الازمات
فما نفع المختار مال كماله … ليالي بخل السحب بالقطرات
فبورك من بعد النبي خليفة … به كملت للدين كل صفات
تلاه ابو حفص فقوم عدله … قلوبا عن الاسلام منحرفات
وكتب للاسلام كل كتيبة … تكاد تصم الكفر بالجلبات
وزاد بها ارض العدو ففتحت … مدائن منها غير منفتحات
ودمت من سكانهن حصونها … وقد كن لولا كره وعرات
ونظم في اجيادهم در عدله … فرحن بزهر السعد منتطقات
ولو عد جبرائيل في الفصحة … فضائله ما كن منتهيات
الا انه الفاروق في كل معضل … حنايسه امسين معتكرات
اهذا الذي قد قلت فيه بانه … هو ابن صهاك هاتك الحرمات
اما والذي حج الملبون بيته … يؤمونه بالبدن منشعرات
لعرض ابي بكر وصاحب عهده … بري من الزلات والهفوات

فحيي عليهم بالعشي وبالضحى | سلام يباري المسك في النفحات
وانى لارجو بالسلام عليهم | منازل في الجنات منفسحات

وقال قاتله الله واخزاه

احب قصي الرحم من اجل حبكم | واهجر فيكم زوجتي وبناتي

وقلت مجيبا له

كذبت فقد ابغضت اقرب رحمهم | وبارزته باللعن والشتمات
اليس ابن عفان قريبا اليهم | وتلعنه جوزيت بالسخطات
كذاك ابوبكر وصاحب عهده | لسبهما سبا بلا حرمات
ارهني رسول الله زوج ابنتيهما | وخير المراعي حرمة الحرمات
فمدحك آل المصطفى شرب من | بقاربهم من هذه العصبات
كغازلة غزلا ومذ تم اصبحت | تعامله بالنقض والنكثات
ومستضيء بالطيب لما تارجت | روايحه ثناه بالعذرات
ايا دعبل الارفاض يا شر دعبل | حقيق من الرحمن بالطردات
تعرضت فاستهدف لوقع نبالنا | واسيافنا المحدودة الشفرات
فما فيه شانا عن رثاك تقاصر | ولكن ذم الكلب كالنجسات

فلولم يكن حسان ذم شبيهكم | ذوي الشرك والاصنام والخبثات
لنزهت نطقي عن وخيم هجائكم | بلى قد يزاح الظلم بالحسنات
ومن انتم حتى تذموا وانما | احوب في اعراضكم نبلاتي
لنا بلد الله الحرام وما لكم | سوى بيع بالشرك متسمات
وحب بني الزهراء اورثنا على | ولم ترثوا منه سوى اللطمات
فمن كالحسين السبط او حسن الذي | وقد فرعا من اطهر الشجرات
ابوهم علي والمطهر جدهم | وامهم خير النسا الخفرات
على جدهم والآل والصحب كلهم | سلام من الرحمن بعد صلات
تكرر ما جلى صباح تسنن | ليالي رفض كن معتكرات
وما صدحت ورق على فرع بانة | فهيجن شجو الصب بالنغمات

وقال لعنه الله وعامله بعدله

ستسأل تيم عنهم وعديها | وبيعتهم من اجرأ الفجرات
هم منعوا الاباء عن اخذ حقهم | وهم تركوا الابناء رهن شتات
وهم عدلوها عن وصي محمد | فبيعتهم جاءت على الفلتات

وقلت مجيبا له

لئن سئلت تيم العلى وعديها … لكانوا الك الويلات غير حباب
وهل يكيب الاشان اوزار عيزم … عياذا عباد الله من شقوات
يحيف يزيد وابن سعد وشمرهم … وثالم خير الناس بعد وفاة
فما جحدوا يوم الغدير وصاتة … بذا المرتضى الفتاك ذي الطعنات
اهم منعوا الآباء حقا كذبت بل … هم فضلوا السباق في الحلبات
امير امضى والعدل ملؤا اهابه … رحيما يخاف الله في الخلوات
وافضل من راعى طريق بنيته … وراعاه بعد الموت في القربات
واعدل ماش في مناهج سنة … عن الزيغ والتبديل متحنفات
واكمل من صلى علي ورا ءه … وقد مد في الجمع والجمعات
من الخلفاء الراشدين وما ترى … محاكيه في سودد وسمات
كما ام خير الناس قبل وفاته … وناليك نجما ام شمس غداة
الست علي حاضرا اذ يؤمه … بلى غير ان كنتم ذوي جهلات
وما عدلوها بل عدلت عن الهدى … نعم عدلوها عن سبيل طغاة
وقد شيدوا منها قواعد سنة … خلاف رسول الله منهدمات
وقد منعوا عن وردها كل فاجر … بكل حسام صادق الضربات

وكل ردیني كان سنانه به … عزائمهم في مظلم النكبات
وكل خميس ينشئ الركض فوقه … سحاب غبار بارق الصعدات
كسا الجو لما ان تعرى قبا الدجا … فطرزه الاسياف باللمعات
الى ان على الاسلام شامخ عزة … لها خرت التيجان بالسجدات
فتلك سجايا من رميت علاهم … بان تركوا الابناء رهن شتات
نعم تركوهم رهن عز ومنعة … ورفع واكرام وبذل صلات
وهل قاتلوا السبط الشهيد بنوهم … كذبت وما تنفك ذا كذبات
ولو حضروه اذ يصرع اسلموا … لنصرته الارواح والمهجات
كما فعلت اباؤهم مع جده … غداة جفاه اقرب العصبات
لقد بذلوا الارواح حتى تفرقت … عصائب حين كن مجتمعات
وواسوه بالاموال في كل عسرة … ومن جاد بالارواح ارخص هاتي
هم الاولون السابقون الى الهدى … هم الفائزون الحائزوا القصبات
فلولم يلوا بعد النبي لاصبحت … عرى الدين بالتبديل منفصمات
علوا فعلوا عند الاله فخرتم … فاحشاؤكم قد صرن منفطرات
لئن وغرت منكم صدور ببغضهم … لقد كنتم كن بالاقدار ملتبسات

كذا يبغض الانذال من كان فاضلا | واني لسامي البدر فسقع فلات
تاخر عن الاقمار لست بكفوها | فانت ابن كلب ترضع الكلبات
اناس هم الاوراد من روضة التقى | وهم لوجوه الفضل كالوجنات
عليهم سلام من ضميري ما سرت | نسيم الصبا مسكية النفحات
وما اندعت ورق هديلا وما دعا | الى الحق مهدي مدى السنوات
وما ان سرت عيش بليل وارقلت | نخطت حروف السير في هضبات

وقال غضب الله عليه واخزاه

يا خال وجنتها المخلد في لظى | ما خلت قبلك في الجحيم يخلد
الا الذي جحد الوصي وما حكى | في فضله يوم الغدير محمد

وقلت مجيبا له

امخوني جبريل كيف تزوروا | والله يعلم ما يصح وينقد
فعلى مقالكم علي خائن | اذ لم يبلغ ما يقول محمد
وهو الغضنفر والكثير عصابة | اللهم بنو تيم تذل وتبعد
حاشاه مما قلتم يا امة | ظلت باودية الضلال تردد
لكنه عرف الصحيح من الذي | يوحي اليه الذكر رب يعبد

ان الخلافة في فتى كفرتم | فلذاك مقتديا به يتعبد
اترى عليا اذ يصلي خلفه | خان الذي وصاه فيه احمد
ام خاف سطوة ميت فبنا اقتدى | الخلف ذي كفر صلاة تعقد
ولئن تقولوا بالاعادة لم يكن | لكم عليها من دليل يعضد
والمرء يخشى في الحياة فماله | يرضى الذي وصى به ويقلد
واذا يخاف وصيه فلم اغتدا | يبكي عليه بموته ويعدد
تحكي عليه دموعه في خده | وردا على ذهب تراه يبدد
ويقول يا خير البرية بعد من | جبريل في حجراته يتردد
الخاف سطوة ميت ام انه | مما به زعم الروافض مبعد
هذا العمر الله راي موفق | لا راي من اغوى اللعين المفسد
فراى الصحيح من الادلة فاسدا | والشمس ينكر ضوءها من يرمد

وقال لعنه الله وغضب عليه

واستبدلوا بالرشد غيا بعد ما | عرفوا الصواب وفي الضلال تردد

وقلت مجيبا له

عرفوا الصواب كما ذكرت وحبذا | حق به الخصم المنافي يشهد

عرفوه اجمالا وتفصيلا كما | عرفوك انك خائن متمرد
عرفوا مكانه من زعمت بانهم | منعوه ما وصاه فيه احمد
ووفوه حق مكانه وفخاره | وهو الاحق بما وفوه الستيد
اسد له تصدا الوشيج عرينة | وصهى المذاكي الاعوجية مقعد
لكنهم قد قدموا من فوقه | نغضبت مما قدموه وسودوا
وشربت من خمر الضلالة شربة | فظللت تهذي تارة وتعربد
وزعمت اصحاب النبي محمد | مالوا بهم عن كل ما لا يرشد
قل لي اما خيرا لبرية قرنه | ام كيف يسال ميت ام ينشد

وقال غضب الله عليه ولعنه

وعدا سليل ابي قحافة سيدا | لهم ولم يك قبل ذلك سيد

وقلت مجيبا له

كذبت مقالتك القبيحة انه | في الدين مثل الجاهلية سيد
فرع تفرع من ذوابة غالب | شرفا له خضع السهى والفرقد
شرفا يحبره طريف فعاله | منه حاكه منه الفعال المتلد
نسب له من آل تيم ذروة | شمخت فكيف تنالها منك اليد

وقال

وقف الفقير عبد السلام على ذريته ابدا ما تناسلوا

في نحر من سب الكرام الماني من الصارم العضاب الصحاب من نظم الامام الهمام عثمان بن سند رحمه الله

وقال عليه لعنة الله وغضبه

يا للرجال لامة ملعونة | سادت على السادات فيها الاعبد

وقلت مجيبا له

اخسا فما سادت عليهم اعبد | بل سادة بهم الفخار معمد
اسد يخالون القنا يوم الوغا | قضبان بان بالاكف تاود
ولكل نقع من بروق سيوفهم | جيد له غلب الرقاب مقلد
كم نسج النقع المثار عليهم | حبرا يطرزه وشيهن مهند
ولقد هجوت المصطفى اذ قلت قد | سادت على السادات فيها الاعبد
ان كان عبدا من زعمت فيا له | عبدا بصاهره النبي محمد

وقال عامله الله بعدله واخزاه

اضحى بها الاقصى البعيد مقربا | والاقرب الادنى يذاد ويبعد

وقلت مجيبا له

ما قربوا الاقصى ولكن قربوا | من قربه الله الكريم واحمد
نغضبت مما قرباه وهكذا | الشيطان مما قرباه يكمد
وهل الخلافة يا لعين وراثة | فيورث الادنى ويحجب الابعد

واذا تكون وراثة فالانبيا   لا يورثون كما علي يشهد

وقال قاتله الله واخزاه

هذا تقدمه غداة براءة   اذ رد وهو بفرط غيظ يكمد

وقلت مجيبا له

ان اكد المنادين امر خلافة   فامارة الحج العتيقة اوكد
والعزل لم يثبت وان يك ثابتا   فصلاة احمد خلفه لا تجحد
اتراه صلى خلف من قدمته   يوما ولكن لا اخالك تورد
فاخسأ بغيظك في جهنم خالدا   ان الشقي في قعر تلك مخلد
وحمت موارد دينكم فوجوهكم   سود يلطخها اعتقاد اسود
ان الوجوه من القلوب صحائف   فهناك تظهر ما بهذي يوجد

وقال لعنه الله واخزاه

ويقول معتذرا اقيلوني وفي   ادراكها قد كان قدما يجهد

وقلت مجيبا له

ان كان قد غصب الوصي وخالف الـ   ـطهر النبي بما اليه يعهد
وزعمتم ذل الوصي وعجزه   فلذاك عنها يستذاد ويطرد

فلم

فلم استقاله غاصب وعذره   من مستضام لا تخاف له يد
لكنه بطل يحاذر فتكه   والسمر تركع والصوارم تسجد
كم شق جلبابا بالغبار بصارم   في غير اجفان الطلى لا يغمد
من معشر قدما تسيل نفوسهم   فوق الظبى والسابغات تقدد
او كان في ادراكها يسعى ابو   بكر فغم في كل فضل يجهد
حتى امتطى منها السنام فاصبحت   تثني عليه بما تراه وتحمد
فلم يقدمه الرسول وربه   لم يرزه ما فوقته الحسد

وقال غضب الله عليه وسخط

ايكون منها المستقيل وقد غدا   في آخر يوصي بها ويؤكد

وقلت مجيبا له

ان كان قد وصى بها في آخر   فهو المصيب بما رآه الاسعد
فعلي الحبر المسدد حاضر   راض بما وصى به ومؤيد
اتراه خاف كما مضى ام انه   لمقال مأمون العثار معتقد

وقال لعنه الله واخزاه

ثم اقتفى نهج الضلالة بعده   فظ غليظ القلب وغد انكد

وقلت مجيبا له

ماذا تقول من الخنا وتردد — والمرء يولع بالذي يتعود
ابظاهر المختار وغدا انكدا — بل قد شقيت ولا اخالك تسعد
اترى ابا حفص امرا جائرا — فاصخ لما فيه يقول محمد
لو كان من بعدي نبيا كان ذا — عمرا ولكن ليس بعدي يوجد
فظا غليظ القلب كان عليكم — ولقلما بالحق مثلك يشهد
مع انه للمؤمنين كوالد — برّ رؤوف لم يزل يتودد
لولاه ما كانت اوامر ديننا — في جيد كل مدينة تتجيد
اذ دارها بكتاب دينية — منها فرائض كل ملك ترعد
وله فضائل نزرها لا ينقضي — عدا ولو طالت الزمان احدد

وقال عامله الله بعدله

نقضي بها خشنا بغلظ كلها — ذل الولي بها وعز المفسد

وقلت مجيبا له

ما ان قضى خشنا بها لكن قضى — عدلا يؤيده الكتاب ويعضد
ايوافق القرآن حكما جائرا — بل قد بغيت ولا الظنا تقصد

ولقد

١٢

١

ولقد صفت منه موارد ديننا — فطردت عنها والشقي يطرد
وقضى بحكمي صاحبيه بحكمه — عز الولي به وذل المفسد
مضيا على امر النبي وهديه — فالله راض عنهما ومحمد
والمؤمنون جميعهم راضوهما — الا اناسا كالروافض ابعدوا
رابا هما عند النبي هما هما — اتخال زورا ما علي يسند

وقال عليه لعنة الله وغضبه

واشار بالشورى فقرب نعثلا — منها فبئس الخائن المستمرد

وقلت مجيبا له

قد كان بالشورى علي معهم — اذ لا تراها حيث وفق احمد
انلا مرات يخون كذبت بل — هذا المعري لا يراه موحد
ايخون عثمان الامام المتقي — والقائم المتجرد المتعبد
زوج ابنتي خير الانام ومن بكى — لفراقه محرابه والمسجد
فعليه من اقصى الضمير تحية — تبقى عليه ما تألق فرقد

وقال قاتله الله واخزاه

فغدا المال الله في قرباته — عمدا يفرق جمعه ويبدد

وقلت مجيبا له

وصل القرابة خير ما عمل الفتى   فبه النبي مدى الزمان يؤكد

اعليه في وصل القرابة حجة   وعلى القطيعة ربنا يتوعد

اجهلت ما قال النبي بوصلهم   ام قد جحدت وانت دابا تجحد

فبرزت مغترا بنفسك طالبا   زهر السماء فمل لما تتعقد

اتروم ان ترقى السماء بسلم   يا فقع قاع كم حباه اعبد

وقال عامله الله بعدله واخزاه

ونفى ابا ذر وقرب فاسقا   كان النبي له يصد ويطرد

وقلت مجيبا له

ما ان نفاه لبغضه بل خاف مفسدة اذا لم ينفه تتولد

ومتى مفاسد جمة خشيت فقل   لا خفها فهو السبيل الاحمد

ولئن يقرب فاسقا كان النبي   له كما قد جاء حينا يطرد

لا يبعدن منه بجدد توبة   والتائبون لهم يسوغ تودد

ولئن يبن من بعد هذا فسقه   لم يمتنع من انه مستجدد

والعذر في هذا يفوق وضوحه   شمس الضحى والنقل فيه مؤكد

فان اهتديتم في محبة آله   فبسبكم اصحابه لم تهتدوا

وقال لعنه الله وغضب عليه

لعبوا بها حينا وكل منهم   في حكمها متحير متردد

ولو اقتدوا بامامهم ووليهم   سعدوا وكانوا تحوا الولي الاسعد

لكن شقوا بخلافه ابدا فما   سعدوا به وهو الوصي الاوكد

وقلت مجيبا له

لعبوا بها حتى علي مثلما   هو لازم من قولكم يا ملحد

حد الوليد بامر عثمان كما   قد ما الامر السابقية يجلد

اتراه معهودا عداة يطيعهم   ام انه فيما رآه مفسد

ام انه اعطى المفضل حقه   وكذاك يفعل من يسود ويمجد

وقد اقتدى بامامه وعصيته   وسلكت عنه طريقة لا تحمد

وزعمت اسرار البرية كل من   والى علي واصطفاه محمد

هل انت الا كافر بالجهه   وسواد وجهك بالشقا لك يشهد

فانكص على عقب الرذالة خاسئا   فهم النجوم وانت عير مفرد

ولذا عيون السعد لا تخطي الفتى   فاخف شيء ما يقول الحسد

ولقد مضوا والدين ينشر فضلهم | والحق يبسم والسعادة ترصد
والكون ينشق من شذا اخلاقهم | والعدل يرقص والزمان يغرد
فاتيت مستبقاً الى حلباتهم | ايسابق الادواح منك معتد
نعليهم ما ضاع طيب حديثهم | مني سلام بالثنا يتجدد

وقال لعنه الله واخزاه

وسواه محزون خلال الغار من | حذر المنية نفسه تتصعد
ويعد منقبة لدينه وانها | احدى الكبائر عند من يتفقد

وقلت مجيبا له

إن كان لا تحزن تعيب محمدا | شيء يعاب به النبي محمد
اذ قال لا تحزن له رب الورى | ولغيرهم ممن مضوا وتجددوا
افلا نظرتم في منزل ربنا | كي تعتدوا فيما تردون وتهتدوا
مع ان لا تحزن يجوز بان يرى | خبراً بان لا حزن فيه سيوجد
والنهي للاخبار جاء كما به | كتب البلاغة بالصراحة تشهد
فازجرنا فاك عن ورود حياضنا | فحياضنا للشبه ككم لا تورد
شبكت بكل مسهر في راسه | سن كنار في ظلام توقد

وبكل عضب ما ابتسم ثغره | الا بكى يوم يجيش ويزبد
عضب اذا شام الفوارس برقه | سجدوا كما هو في طلاهم يسجد
فتراه بين رؤوسهم ورقابهم | طوراً يقوم بها وطوراً يقعد
في كف مشحوذ العزوم كسيفه | ما خام ان خاف الوغى متاسد
بطل كان سنانه من عزمه | حيث الاسنة بالعزوم تحدد
والاسد ترفل في الدلاص كانما | نسجت عليهم من شموس ابرد
والشمس يضرب فوقها النقع المثا | ر سرادقا بالمشرفية يوتد
والخيل من قصد الرماح اظلها | سحب بابراق الصوارم ترعد
والارض خائفة باحشا سارق | وجل يصوب قلبه ويصعد
والبيض تشري ما غلا من مهجة | والسمر يصرف والعوامل تنقد
والحرب قائمة على ابهامها | تدعو بنيها للنزال وتورد
والنبل في جو السماء كانه | طير يقعن وتارة تتصعد
من معشر سنت لهم اباؤهم | فعل الجميل فعلموا ابن اولدوا
وتختموا ابيض السيوف فاصبحت | لهم الخلافة بالانامل تعقد
فهم قريش والامامة فيهم | حتم كما قال النبي محمد

وأختص بالتقديم منهم خيرهم … وأجل من عند النبي له يد
فعليه مني كالصحابة كلهم … أزكى سلام درّه يتنضد
ما قبلت شفة الصباح خد الربى … أو ماس من خفق الشمال الأملد
فإليكم صحب الرسول قصيدة … بكرًا لعقد مديحكم تتقلد
سمحت بها الأفكار من صدق الثنا … فغدت لها كف الختام تقيد

وقال عامله الله بعدله وأخزاه

عجل فدومك يا ابن فاطمة … قد مس شيعة جدك الضرر

وقلت مجيبا له

هذا الخداع المحض والمكر … والرفض في مطويه الكفر
أفشيعة المختار طائفة … أقوالها في صحبه هجر
والله ما كانوا بشيعته … فيحفهم من ربه النصر
بل شيعة الشيطان وهي كما … في الذكر غاية أمرها خسر
أيرون هرجة على ملك … عن علمه لا يعزب الذر
فليسئلن عن الخفي إذا … ما احضر المبرور والشر
وليحشرن إذا الهم عرضت … صحف كلون وجوههم غبر

وليسفن

وليسفن على مقالتهم … والنار ينصب فوقها الجسر
في يوم لا مال يخلص من … نار ولا وزر ولا ظهر
كلا فما ربحت تجارة من … دلاهم إبليس فاغتروا
ورموا بنبل الهجو أفضل من … صحب النبي وماله وزر
ورفيقه في كل واقعة … جاناه منها العم والصهر
ورموا أكابر صحبه بهجا … من إفكه يتفطر الصخر
قوم على سنن يضيء كما … ينشق من جيب الدجى فجر
نظروا إلى الدنيا بعين لبيب … حاذق قد عظه الدهر
فهم الخيار الصالحون إذا … ذكروا يفوح لذكرهم عطر
نشروا الهدى وطووا مخالفه … طيًا فطاب الطي والنشر
ملأوا البلاد بعدلهم فغدا … لهم بكل شفة شكر
ومضوا وقد ساسوا الأمور إلى … أن راض منها الصعب والبكر
قادوا الجيوش إلى الجيوش فليس … لكرهم يوم الوغى فر
خضر البطاح إذا هم صحبوا … وصفاحهم إن حاربوا حمر
إن يفخروا يومًا ففخرهم … بيض يحد حدودها السمر

وطوال سمر في الكلى نصبت … طعنا وليس لفتحها كسر
وكريم اخلاق كان لها … طبع النسيم بديعه الزهر
وعريق اصل لا يشابهه … صافي اللجين المحض و التبر
نسب تلاده فخر ختمت … بمحمد والمبدء النضر
اعلى علي فخرا للبيب بها … مهما جرى لتفاخر مهر
شاو يقصر عن تناوله … زهر الدجى والشمس و البدر
ابناله قوم سواسية … لا فضل يرفعهم و لا فخر
من كل من خان النبي ومن … في قلبه قد برح الكفر
نفر اذا سمعوا الهدى نفروا … او سنة لصحابه قروا
و لعمر ربك لا يضرهم … سكت الكلاب السترا و هروا
فهم الكرام الطيبون فما … لهم سوى حلل الثنا ازر
ما فارقوا الا وكان لهم … في نشر كل عليه نشر
فعليهم مني عميم ثنا … ما راق من افعالهم عطر
وبكت عيون السحب مرزمة … فافتر من خفض الربى ثغر
وذكي تسليم يؤرجه … وجد يؤججه لي الفكر

ما قابلت انفاس سارية … حتى الربا باض مسها عطر

وقال لعنه الله وغضب عليه

ستسال عنهم تيمها وعديها … او اسئلها ما كنت لا خبرها
و يسال عن ظلم الوصي و آله … مثير غواة القوم من مستثيرها

وقلت مجيبا له

لئن سئلت تيم العلى وعديها … عن السبط سبط المصطفى في نشورها
لتبرء من ظلم الوصي بزعمكم … وجحد الذي قد كان يوم غديرها
وما جرى يوم الطف شمر بكوكب … عليه العلى شقت جيوب صدورها
وتاتي باعمال سنا كوجوهها … ولكنها في الوزن مثل قدورها
وتشهد اسياف لها عند ربها … بان لم ترق الا دماء كفورها
وان حركت اهل النفاق رماحها … فسوف ترى عدل خير عصورها
اجل امير للخلافة ناهض … على غدي هدي بسامي سريرها
فلو لم يكن نجدا لنبي لزعزعت … مباني الهدى واندك شامخ طودها
ولا انطمست سبل الرشاد ولا اختفى … بذيل سواد الشرك ابيض نورها
ولكنه قوى قواها بهمة … يكاد يؤد الدهر رعبا صغيرها

وشق بغرب العزم جمع خصومها ... كما شق برد الغيم عصف دبورها
وكبّت كلا اسلام كل كتيبة ... تكاد تذيب الكفر قبل مسيرها
اذا وطئت ارضا من الكفر ايقنت ... بتكبير قتلاها وتخريب دورها
ولكنها تحيى بدين هو الهدى ... وعقد هو الاعزاز في جيد سورها
ومن وطي الكفار طاهر تربها ... اقام دم القتلى مقام طهورها
بيوم كان الشمس في ليل نقعه ... حصان تخاف القتل عند ظهورها
كان الظبى فيه فروق صحيفة ... تلوح وتخفى في سواد سطورها
كان القنا الخطي في صفحاته ... ذوائب جعد توّجت ببدورها
اظن رأى الفرسان عاطلة الكلى ... فطوّق بالخرصان عطل خصورها
تغادرت لقا الاعنا فحتى رأيتها ... وقلد بالاسياف غلب نحورها
الى ان راى الكفار ما بين هارب ... ذليل ومقتول وبين اسيرها
واعطته اقليد الفتوحات مدنهم ... فصيّر حد العضب حافظ دورها
واضحت فتاة الدين بكرا عزيزة ... تصان ومرط العدل خير ستورها
وكان لها العذري وهي بثينة ... وكان لها التقوى اجل مهورها
ولكنها قد واصلته وقد غدت ... لدا العين لما ان غدى كنظيرها

فهذا

فهذا اخو تيم ابن مرة والذي ... رمته ذوو الرفض المبين بزورها
الى قتلة السبط الحسين وذنبها ... يؤاخذ شخص لم يكن من حضورها
وهل سببت قتل الحسين خلافة ... علي ابوه من مطيعي امورها
وكان لتيم كاليمين اذا غدا ... لها كضمير في مطاوي صدورها
وهل هواد يعني على وفق دابها ... شريك على رأيكم في فجورها
ام ارتعدت منه الفرائص خائفا ... فلم يستطع تنفيذ يوم غديرها
وان فتى من هاشم لمعانق ... صدور المواضي في حصول خطيرها
واي خطير مثل عقد خلافة ... نظام الهدى يختل دون صدورها
وان يرضى حاشاه الجبانة ينتصر ... له كل مشحوذ العزائم طريرها
من النفر الاطهار من آل هاشم ... جياد المواضي في طلاب وتورها
اذا اسود جنح النقع حاكت وجوهها ... ظباها فجلته بلألاء نورها
فتلك مصابيح الهدى من شعورها ... وهاتي مقابيس الردى من صدورها
وان اطعم تغرق الجدوب بكفها ... فعندعوا اليها الطعام تنورها
وكم شيّدوا امن بيت عز مطنب ... ببيض تهاب الاسد حمر ثغورها
تخالهم تحت العجاج وخيلهم ... بدور ظلام في سروج بحورها

وبهتان افك قد اذاع اراذل … لحقد غلت منه قدور صدورها
تعارض اضداد اصحابا فكها … كما قوبلت نجل العيون بعورها
استر بالافك الصراح لمسلة النبي الرسول الطهر اوجه نورها
لعمر قد يخال الشمس محجوبة الضيا … فحجا عن الابصار عن بصيرها
وما الشمس الا من هجته قنافذ … رعاع هجاها الصحب شاهد بورها
ابى الله ان النبي منهم معارض … تفارش تضليل ضاع عرف عبيرها
اموعدهم بالرجعة اخشا فانما … تموت الافاعي سمها في نحورها
فلا سطوة تخشى ولا رجعة ترى … تموتوا بغيظ واصطلوا بسعيرها
وما جرى يوم الطف جور امية … على السبط الا كل كلب عقورها
وما جره الصديق لكن عميتم … فلم تبصروا شمس الهدى في بكورها
عميتم لعمري عن مناقب سيد … سريع لارباب العبا بحبورها
مناه الذي يرضى النبي وانما … مناه بارباب العبادة بورها
تغمصها ظلما تقول فهل ترى … تغمصه المختار مطرف زورها
وحسبك بهتانا رايتك تبتغي … بدرًا اقمار الهدى تبن ظهورها
فردا على الاعقاب لست مفاخرا … شموس كمال قد زدت ببدورها

ومن عجبي ان النما دمائه … يحاول ان يسمو مديد بحورها
فكيف ولا ماء هناك ولا حيا … بقوم تحاكي اوجها لغدورها
اذا فخروا لعدوا خضاب انامل … متى رمن مجدا فضلت بقصورها
وان زهدت فاللطم في كل مأتم … لها حلية تسمو به في نشورها
فهذي معال اورثتها صدورها … نعم عندها وشم لبيض صدورها
وان معاليهن هجو صوارم … خضاب شباها من نجيع كفورها
اذا صادمت سال الردى من سيوفها … وان كارمت سال الندى من قصورها
انا بيت مجد عينها سيد الورى … محال نزول الذام في قرب دورها
عليها سلام الله ما سار ذكرها … وما ملاء الاكوان لا لا بنورها

وقال لعنه الله واخزاه

يا امة نقضت عهود نبيها … امن الى نقض العهود دعاك

وقلت رادًا عليه

يا امة صرف الضلال قلوبها … من ذا على نهج الشقاء دعاك
اعماك عن سبل الهدى اعماك … حتى ضللت وما علمت خطاك
ام راي اهواك المضلة في الردى … اهواك حتى زل منه خطاك

فلقد هجوت المسلمين جميعهم   وهم الخيار كما حكى مولاك
ورميت اقمار الهدى بنقائص   لما أبها رب السماء رماك
أترى أصحاب النبي لعهده   نقضوا كذبت وجرت في دعواك
وجعلت دعواك العتيقة سلما   لهجائهم لاحبذا مرقاك
أعلي الاسد الامام ببغضهم   أغراك ام سبابهم وصاك
ولقد هداك الى سبيل هداهم   فعدلت عنه لما راى غوغاك
وبقيت في تيه الشقاوة نرمي   بك حيرة من سالفي سفهاك
هل امة لعنت صحاب نبيها   لولا الذي اورثت عن خطاك
فرميت زوجته بافك فاحش   والله برأها وما برأك
وصاك في اصحابه خيرا كما   عن سبهم ابد السنين نهاك
فجزيتهم بالسب بعد مدائح   من ربهم عن ثلبهم تنهاك
فابقى على مر الزمان حزينة   بيد الهوان كثيرة اسراك
اعمالك السود القباح تقية   تخشين سطوتنا ولا نخشاك
عزاورثناه عن الصحب الالى   سفكوا دماء الكفر والاشراك
لولاهم خيل الهدى ما وطئت   هاماتِ اسد العرب والاتراك

كلا

وقف الفقير عبد السلام الشطي على ذريته ابدا ماتنا سلو

كلا ولا عرف الظلام من الضيا   او ميز الاوراد من اشواك
والله لو علم الحسين سبابك الاصحاب خضب سيفه بدماك
قوم هم اقطاب ملة جده   صبن بهم دون الورى اعداك
ماذا مقالك للنبي اذا قضى   الجبار ذوا لشهداهم اعضاك
اترين منجا من اليم عذابه   والصحب اذ باب الهدا خصماك
فوحق ما شرع الرسول من الهدى   ما كان الا في لظى مثواك
فعلى نبي الله افضل مرسل   ازكى صلاة الله في الاملاك
وعلى جميع الصحب خير تحية   تغشاهم ما فاض دمع واستاك

وقال عامله الله بعدله

حتى اذا قبض النبي ولم يطل   يوما مداك له سننت مداك
وعدلت عنه الى سواه ضلالة   ومددت جهلا في خطاك خطاك
وزويت بضعة احمد عن ارثها   ولبعلها اذ ذاك طال أذاك
يا بضعة الهادي البشير ومن   اسماك حين تقدست اسماك
ما فاز من نار الجحيم معاند   عن ارث والدك النبي زواك
اتراه يغفر ذنب من اقصاك عن   فدك وأسخط اذ اباك اباك

الكراس الثالث من الديوان المسمى بالصارم القرضاب في نحر من سب أكارم الاصحاب من نظم العلامة عثمان بن سند رحمه الله

كلا ولا نال السعادة من هوى　　وعداك ممتسكاً بحبل عداك

وقلت مجيباً له

لله ما اجراك في نفضالك　　قوماً هم اقمار افق سماك

من كل اروع باسل ذي نخوة　　شاكي السلاح مقذف فتاك

في سيفه قصر العدى وبكفه　　مد الندى والقطر ذو امساك

غيث اذا اعطى وليث ان سطا　　بدر لياليه منار دمداك

نصر النبي محمد صلى الله عليه وسلم بهمة كرمانه　　وبعزمة كسنانه البتاك

كعتيق العزم الهمام الزاهد العلم الامام العابد النساك

ختن النبي ومن يجانب احمدا　　لا حق ان يطر الجبن تباك

لكن عدلت الى السباب وما درى　　اعداك الاموجبات شقاك

ما ان لهم عدلوا لحظ نفوسهم　　لكن لعدل بنيهم مولاك

افكلهم سن الهدى لعلي البطل الهمام الفارس الفتاك

اوانهم مدوا خطاهم في عدا　　وترديدا التهذ الحاكي

مدوا الخطى في نصره لكن جهلت ولو علمت لما اشعت فراك

ها الله ما سنوا الهدى اوانهم　　مالوا الى اعدائه بل لعداك

واله

والله ما اذوا علاه وانما　　قد عظموه فطال منك اذاك

حيدرته غرض الهوان فبئس ما　　في شهر عاشورا جعلت جلاك

تصفيته بالجبن عن ادراك ما　　هو حقه حاشاه لا حاشاك

ولقد روى عند الثقاة بانه　　لا عهد عن خير الانام بذاك

لكن راوا صديقهم اولاهم　　فرضوه اخرة وفي دنياك

لو كان موصى بالخلافة لم يطع　　ان ينثني من دون ما ادراك

ما ان روى الزهراء عن فدك ابو　　بكر ولكن قد قضى مولاك

فالانبيا لا يورثون كما بدا　　لك علي العدل الرضي ابناك

نعدلت عنه لما راى اعداؤه　　ابليس او سفهاك او آراك

ولو اقتديت بقوله او فعله　　لاراك اعلام الهدى وهداك

لكن اطعت بلا منه شيطانك　　الخناس ثم النفس ثم هواك

قد فاز من نار الجحيم لانه　　والى النبي وصار من اعدائك

وحوى السعادة في الجنان لانه　　صافى البتول وان يكن ناواك

سن الشرائع للانام فاصبحت　　مورودة رغما على نصراك

فحسدته حتى سننت لحمه　　طوق المدى في تابعيك مداك

اكفا اجزاء الراكعين الساجدين … القائمين لعابدي مولاك
الحائزي الاكرام من خلاقهم … بئس الجزا ما عودت غوغاك
ـه عن فدك رواها الاوليا … تطوى عليه بحقد احشاك
خبر امتناع الارث منه انى لنا … عن سادة كابي الحسين الزاكي
لو كان ارثا لم يكن من دون عم … ـم المصطفى متوحدا في ذاك
اتزينه لما تفردا طالما … للعم بئس مقالة الافاك
والنص في هاتيكم لا يرتضى … اذ لو اتت بالنص قال اولاك
ينبغي سوى صدقاته فتاملي … وصه الدليل وجانبي دعواك
وقلها ابو بكر اتى مسترضيا … بمقالة تجري عيون الباكي
والله لم اترك لدار او غنى … الا لارضي خالقي واباك
ورضاكم يا اهل بيت طهروا … من رجس اخلاق ودنس اشراك
انتم لي العين التي ادنو بها … روحي الفدا لابيك بل وفداك
فحبته من صفو الرضى ما ينبغي … منها لذاك الزاهد النساك
لكن ابيت لما لدى الزهراء رضت … ولطالما ابديت فيه اباك
من انت حتى تقتفي منك الرضى … ويطاع في الصحب الكرام قلاك

ابغضت

ابغضت فاطمة البتول وبعلها … ان كنت لا ارضى هجا شرواك
ولالعننك ما حييت وان امت … اوصي البنين بلعنهم اباك
والشر مجزي بشر مثله … والظالم البادي به لا الحاكي
افظالم من سن مدية هجوه … لاراذل خلقوا بلا ادراك
يا امة لعنت صحاب نبيها … ورمتهم بمقالة الافاك
اني لاولع في هجاك واذكر الـ … ـفضل الذي فضلت به فضلاك
رقص وصبغ للحى بسوادها … يا حبذا سمة حكت احشاك
اترين ان اسنى فخارك امة … لطم الخدود السود يوم عراك
حاشاي من جحدي سماتك انها … ليل اذا ابيضت سمات سواك
افلا نظرت سمات صحب محمد صلى الله عليه وسلم … اغناك عن تلك السماء عماك
وعلى النبي المجتبى خير الورى … ازكى صلاة من عميد باكي
وعلى كرام الآل والصحب النجا … ـم مع السلام العبهري الزاكي
ما افتر مبتسم بارق من عارض … يهمي برحم فوق ترب اولاك

وقال لعنه الله واخزاه

يا تيم لا منت عليك سعادة … لكن دعاك الى الشقاق شقاك

لولاك ما ظفرت علوج امية   يوما بعترة احمد لولاك
تالله ما نالت السعادة انما   اهواك فى نار الجحيم هواك
اني استقلت وقد عقدت لآخر   حكما فكيف صدقت فى دعواك

وقلت مجيبا له

لا فرق يا فرقا ارواففرا لم يكن   صحب النبي الاكرمون عداك
انسيت للصديق حسن بلائه   فعرفته عرف المدا بهجاك
ام هل جهلت مدائحا فى فضله   موحى بها جبريل عن مولاك
ام قد علمت وما نسيت وانما   محض العناد الى الشقاء دعاك
هذا جزاء الغار ام هذا جزا   انفاقه فى ساعة الامساك
بشراك يا بيتم العلى ببشراك   بخليفة لولاه هد علاك
نلت السعادة من الهك اذ حكت   اقمارا وجهك الصباح سماك
ها انقه ما فعلت علوج امية   بالسبط ما فعلته من جراك
كلا فلو ابصرت ما فعلوا به   لغرت طلاهم منك بيض ظباك
وفدته من ورد الحمام فوارس   دربوا بضرب الهام من اعداك
فبرئت من قتل الحسين شهادة   الغى بها مولاك يوم لقاك

فلقد

ولقد تعدى فى هجائك قائل   اهواك فى نار الجحيم هواك
ما انت تابعة هوى لكن هدى   فالى النعيم هداك منك هداك
ولئن عقدت لآخر حكما فقد   نظمت عقود النصر من يمناك
فالشرك عباس ومصباح الهدى   حسن بحسن فعالك الضحاك
فعليك من اقصى الضمير تحية   تهدى بها الافكار حسن ثناك

وقال عامله الله بعدله وفاتله واخزاه

ولانت اكبر يا عدي عداوة   والله ما عضد النفاق سواك
لا كان يوم كنت فيه وساعة   فض النغيل بها ختام صهاك

وقلت مجيبا له

سحقا لمحوك فرقة مطرودة   افلا ارعوى عن ثلبهم فكاك
اعلى الحبر التقي بسبتهم   افتاك ام بجلاه قد امراك
ام قد نهاك ولم يكن ينهاك عن   سبل الفساد وزيغهن نهاك
ولانت اكبرهم علمت عداوة   لنبيه والآل والاملاك
فى سبك الصحب الكرام فمن يه   ممن مضى بازائك اوحاكاك
فسما بغر مكارم عدوية   سارت مسير الشمس فى الافلاك

و و قايع عمر بنة سنية   جلت ظلام الشك والاشراك
وصوارم مثل البروق لوامع   برقت بهام الفرس والاتراك
وعزائم مثل النجوم ثواقب   صقلت بنور الراي والادراك
وشياظم محبوبة بشياظم   قب البطون نبيلة الاوراك
وكتايب كسحايب نقتادها   عند الصباح كتايب الاملاك
ومحرادبال السوابغ فى الوغى   ومناطق ذهب صحايم تشابك
ما انت الا فرقة ملا دا الشقا   بسباب ارباب الهدى لحاك
وكذاك يبلى بالملام اكابر   قد عي اذا اوفى النجي بهجاك
ما بزت اصحاب النبي جميعهم   ان كنت في بغضائهم ادضاك
فعليهم مني سلام ما جلت   انوارهم عنا سواد شقاك

وقال لعنه الله واخزاه

لسود عليهم حيتر ثم نعثل   ونغل صهاك والجميع اراذل

وقلت مجيبا له

كذبت فما كانوا سوى خير معشر   اذا عددت اخبارهن القبايل
بجور اذا جاروا على اسود اذا سطوا   بدور لكن ليس فيهن القاطل

اذا ما سجا ليل من النقع زحزحت   دجاه وجوه منهم ومناصل
يجدون اطراف القنا بعزايم   متى اصلتت جلت بهن مشاكل
وهم امراء المومنين بنص من   عليه بوحي الله جبريل نازل
فما ابطات منهم لصول عن العلى   ولا اخرتهم عن فخار اوايل
ولكنهما قاما بمجد ووجها   فضائل غرا كنتها فواضل
وقوما ابو بكر يتيمة عقدهم   هم الروسا السابقون المعاول
ابو بكر الصديق خير متوج   بتاج علي قد صغته الشمائل
تفرع من ازكى العناصر دوحه   لها عذبات بالثناء ذوايل
ومن صهره خير النبيين احمد   فما في علاه انت بالجلب فايل
ايرضى نبي ان تذم ابن عمه   فلا الله يرضى والنبي الحلاحل
خسرت لحاك الله من شر قائل   يناجح ما بالكفر الهدى ويناصل
فما كان عن مجد تسامى بجبتر   وما كان في ادراك فضل يطاول
لقد صدق المختار والحق واهن   ضعيف وحبل الشرك اسود ذايل
وما منهما الا له فيه مشهد   يصدقه فيه القنا والقنابل
مشاهد فضل ليس يجحد فضلها   سوى مدع ان الشموس تساجل

ابى الله والصحب الافاضل انه … يباريه في طرق السيادة فاضل

فما كان في فتى ادا الاسد احجمت … وكشرعن ناب المنايا المناصل

وما كان في صحب النبي نظيره … اذا اغبر وجه الافق واضطر عايل

وما كان فيهم مثله يوم رهدة … فقد ضجت من اهل البغي حبايل

وزيرا لنبي المصطفى ليس مثله … وزيرا اذا التفت عليه المحافل

تطوف ايا كالشمس يوم سعودها … تحاكيه وجها في الندى وتماثل

فعن بذله فاسال الكف وجوده … وعن فتكه الهيجاء يخبرك ذابل

وعن حكمه فاسال قضاياه انها … تخبر ان الحق ما هو فاصل

اشاني علي الفاروق صهر بنيه … وصهر بنى لته لا شك كامل

اتغل ابو زوج النبي محمد … اتيك جنون ام هداك مزايل

الا تسال الركبان عن عدله الذي … سرى مثلا يتلوه مثر وعايل

الا تسال القرآن عن كل اية … توافقه في بعض ما هو قايل

ففي سورة الاحزاب اية سودد … ابانت لنا ان الهجا منك باطل

ومن بايعت عنه شمال نبينا … تقابله بالشتم امك ثاكل

ازوج ابنتي خير النبيين تعتل … تقول كما قد حدثتك الغوائل

فما دان

وما ذاك الا ان تدرك ناقص … ومن السن الانذال تهجى الاكايل

وقال لعنه الله واخزاه

فمنهم اجير لليهود معلم … ابوه دعي ضايع الاصل خامل

اجير ابن جدعان منادي طعامه … خويدمه ايدي الخطاطير غاسل

وقلت مجيبا له

تلبس دسول الله في اصل زوجه … تقولك فيه ضايع الاصل خايل

اليس له علم اليس له حجى … ولكنه يا انقص الخلق كامل

يصاهر اعلى الرسل من ضايع صلعم … ويخطب من لا انجبتها العقايل

ولا ارضعتها در فضل عواتك … ولا ادفعتها المفخار افاضل

عذيري من ناض هداه بافكه … ومن ماكر ستر الشموس يحاول

ومن قائل لم يعرف الصدق نطقه … ولم ينهه عن مورد الغي عاقل

ولم يستبن رشدا وهل ينفع الحجى … وتجدي ولا توفيق يوما دلائل

ايخطب جبريل الامين دعية … ابوها دعي ضائع الاصل خامل

كفرت بلا شك لدى كل مسلم … بقولك اصهار النبي اراذل

رميت ابا بكر بزور باطل … ستعلم ما جرت اليكا الاباطل

+

كذبت عدو الله لبس بخامل … فتى ضاع من رياشناه المحافل
اوائلد في الجاهلية سادة … وان قللوا ما قل الا الافاضل
ولما اتى الاسلام كانوا صدوره … ومن صدر الرحمن كيف يطاول
اليك ابابكر بعثت قصائدا … لاضربها من وشي فكري غلائل
نظمت حلاها من ثناك فاصبحت … حلاها بها نيك الحلى تماثل
وما قصدت الا رضاك فهل ترى … تقول لقرنح ما اندراج وامل
تعبدك عثمان له تسند الهوى … بحبك موصول فهل منك واصل
اذا ما سرت ريح العذيب وجدتني … اطير عليها حيث تلك المناهل
ءاصبر عن لقيي ثراك بعقلتي … لها من هواها فيك ساف وكاحل
فلا سهدها يفني ولا الدمع ناضب … ولا الصدى في نجلها انت صاقل
عليك سلام الله ما هبت الصبا … وما رقعت ريح الشمال الاصائل

وقال لعنه الله واخزاه

فتبا لدنيا هؤلاء ملوكها … وما ملكوها وهي والله طائل
وما هي الا جيفة هم كلابها … ولا شك ان الكلب للميت اكل

وقلت مجيبا له

الا في سبيل الرفض ما انت قائل … سفاه وبهتان وزور وباطل
لئن كانت الدنيا كما قلت جيفة … لانت لها كالكلب لا شك اكل
واما النبي الطهر والصحب بعده … فقد ملكوها وهي بكر نقي اصيل
فما واصلوها الدهر اذ هي غضة … تخادع من يصبو لها وتخاتل
ولكنهم مالوا الى ضرة لها … كما انت للاولى وشبهك مائل
ونعم التي مالوا اليها وبئسما … يميل اليه الارذلون الاسافل
وما اصدقوها غير بيض يزينها … خضاب على خد البسيطة سائل
وسمر كاعطاف الافاعي كانما … اسنتها بين العجاج مشاعل
وجرد اعدت للمغار سوابق … تكاد تفوت الريح حين ترا قل
عليها كماة بيضهم ودروعهم … مناهل صوب قد حمتها جداول
اذا ما اسبكروا في الدروع تخالهم … بدورا عليها من هباء مجاول
هبا كلهم نسج الغبار لباسها … ولمع المواضي والحراب خلاخل
لقد ارخصوا الارواح حتى رشلها … مناصل في ايمانهم وعواسل
ومن طلب الحسنا الا في لوصلها … صدور المنايا منه صدر وكاهل
وما جنة الفردوس الا كغادة … محجبة مدت اليها الوسائل

فما واصلوها حين كانت غضة

فهم اصدقوها ما سمعت وعفة ... ومحكما الدين فيصل العدل فاصل
وبهر النبي والبت خير منفعة ... ووطوك ادبارا النسا والاباطل
فشتان ما بين الصدا فين رفعة ... وهل يستوي فضلا قوم وماثل
فما انت يا كلب الروافض والألى ... هما البيض في نصر الهدى والذوابل
لقد نصروا المختار في الكفر شائك ... له رعدات حمة وصوا هل
بكل رديني وكل مهند ... اذا اسل قال النصر ها انا حاصل
وما انت الا الخنفساء وهل لها ... تحاول يوما ما البدور تحاول
فانهم الاقمار لكن لنورهم ... بروج المعالي والفخار منازل
على ترب وادتهم عبهرية ... سلام تؤديه الصبا والشمائل
تدوم عليهم ما سرت صبوية ... فتر عشر اها ارب وخمائل

وقال ... ما لما اسدوا اخراه

ولكنها عند الاله رذيلة ... ومرذولة فاستملكتها الاراذل

وقلت مجيبا له

لئن ملكوا الدنيا وكانت رذيلة ... وما يملك المرذول الا الاراذل
لقد حازها من كرم الله وجهه ... فهل فيه حاشاه الذي انت قائل

ولكنه

وقد ملكتم الدنيا ... وحكم
بنا سعى الطيبون الا فاضل

ولكنه مثل الذين هجوتهم ... كريم نفي العرض اروع كامل
ولو ان ما تحكيه يا كلب لازم ... لما ملك الدنيا من الناس فاضل
ولكن اذا الشيطان وسوس مرة ... وساوس زيغ لا تقيل الدلائل
اما آن تبديل الهجا منك بالثنا ... لقومهم هام العلى والكلاكل
اتجزى الكرام الطيبين بجورهم ... فبئس الذي في حقهم انت فاعل
اما لك عن هجو اما لك من هدى ... لتركك منهاجا لهم انت مائل
اما لك من عقل يكفك انما ... جنحت الى ما ليس يرضاه عاقل
اتجزي به انفاق انفس ما لهم ... على المصطفى اذ ضن بالمال باخل
وللفيصل الفاروق تجزي وفائها ... بها بان ارشاد واخفي باطل
وللقرم ذي النورين تجزي بلاوة ... لقرابة والدمع هام وسائل
وتزويجه بنتي نبيك انما ... اتيت به قد ذاب منه المفاصل
فما مسلم الا يحبك عابس ... ولا كافر الا بما قلت جاذل
ولسنا نبالي بالهجا منك انما ... طنين ذباب ما به انت نائل
ولكن اغيار الصدور لها بهم ... نبالي بدا وان يغرهم جاهل
وكم هاشمي ابيض العرض والحشى ... به علقت مما فتنت حبائل

تقول ابو بكر اباكم تراثكم … وآل له وفر لكم ومنازل

واصبح مغصوبا علي وانما … بما قلت ثغار الصدور تحاول

فتقتل منه ذروة بعد غاربا … الى ان تتاه وهو لا ذلك سائل

فوالله لم يظلمهم في تراثهم … فان قال منكم ذلك القول قائل

وما كان مغصوبا علي وانما … رأى الحق ان الحق ليس يجادل

فقال علي لا تضيعوا المعشر … رعاع مناهم ملبس ومآكل

يرومون اقدار العقائد منكم … بافك غلت بالقلب منه المراجل

اترضون ان الظلم ينمي لجدكم … وتنتن منه للرعاع المحافل

لجدكم الصديق من ام فروة … الى جعفر ذاك الصدوق الحلاحل

فما جعفري قط الا وجده … ابو بكر الصديق لولا التجاهل

بني حسن ان الروافض اغربوا … بان اباكم عن هدى الله عادل

رموه بظلم ليس فيه فانما … رآه صلاحا كف منه التقاتل

ابظلم سبط المصطفى السيد الذي … به اجتمعت بعد الشقاق القبائل

فما سلم الا ارتضى منه صلحه … ولا كافر الا له الدخل قائل

اسبط رسول الله ان عبيدكم … عثمان انتم قصده والوسائل

يراكم

يراكم له عينا بها ينظر الهدى … ويجري له منها ندى وفواضل

كفاه افتخارا ان تقول عبيدنا … فنزر لديه الدنيا بما انت قائل

وآل ابي بكر برئت من هجائه … سفيه يرى ان الرشاد اباطل

رماكم بهجر القول لا متورعا … ولا خائفا مما له البغي آيل

ولم يرع منكم سؤددا ومكارما … اذا ذكر الانفاق فهي الفواضل

فواضل في جيد السماح كأنها … عقود جمان حسنتها الفواصل

وحقكم ما قام فكري بمدحكم … ولو ساعدته بالقريض المقاول

وما انا ممن يدعي انه وفي … بمدح سمو دونه النجم نازل

ولكنني افرغت وسعي بنظمه … ولو ان وسعي ناقص وهو كامل

فقولوا لطي لا تخش اذ انت جارنا … وجار كرام للكرامة نائل

فدونكم من در نظمي جواهرا … اذا انتظم جيد النظم فهي مراسل

والسحر عندي النظم فيكم … ثناء به ابكار فكري تساجل

وقال عليه لعنة الله وغضبه وخزيه ونكاله

عليهم من الرحمن لعن مجدد … يدوم عليهم سرمدا متواصل

وقلت مجيبا له

على الناظم الملعون لعن مجدد / يدوم عليه دون من هو نايل
على ان آساد الشرى لا يضيرها / نبيح كلاب خلفها تتعاول
كماة هم الهامات من ذروة العلى / وهم لعوا الى المكرمات العوامل
فاقصر عليك اللعن انك قاصر / وهل وتد بالقاع للبدر طايل
وهل لبغات الطير نسر صقورها / وهل يستوي زج فخارا وعامل
ومن نطق الذكر الجميل بفضله / فكل هجاء فيهم اياه باطل
وحقق لي فضل الصحابة انهم / رمتهم بانواع الهجاء الاراذل
فما زالت الاشراف يعنوا بذمها / الخساس ويعنى في ثناها الافاضل
ذممت لحاك الله افضل سيد / غذته بدر المكرمات العقايل
بتصديقه جاء الكتاب منزلا / وحسبك تصديق به الوحي نازل
وفي الغار اسرار تدل لفضله / على غيره لو ان ذا القدم عاقل
ولكنه ما شم رايحة الحجى ؞ ؞ ؞ / ولا هو اذ لا يدرك السر سايل
وكم لي من نص عليه ولم يفد / نصوص ولا توفيق للفكر صايل
اذا خفيت شمس الضحى عن نواظر / فقل لعيتق الوجه تخفى الفضايل
فضايل لو ان النهار اكتسى بها / عن الشمس لم تشعل لليل قنادل

وملت

وملت على الفاروق بالهجو نابيا / كانك ما تدري الذي انت نايل
ترى ام كلثوم تزوج جايرا / جهلت وما يهدى الى الحق جاهل
ازوجها كرها علي تقول او / مطيعا فان هذا تقل فهو واصل
وان قلت كرها قلت هذا هو الخنا / ايكره من يخشاه عضب وذابل
ولكنه قد زوج الخود طايعا / ففاز بها ذاك الهمام الحلاحل
فاكرم به من فيصل ذي فضايل / هي الزهر لولا ان هاتي اوافل
ومن وافق القران عادل حكمه / فما هو الا عن ذوي الرفض عادل
وحسبك ما اوردت في ذم فانت / على فضله المشهور جاءت دلايل
فمنهن تزويج ابنتي خير مرسل / وحسبك فضلا كان بانيه فاضل
الا فبلاة الرفض تمكن فرصة / فاعلمهم والله كيف اقاتل
بكل همام من اولي الحق ضيغم / اذا الجو من حرب عواليه كلاكل
فناجيته جمر هام الكماة وخمره / بجميع المواضي واللباس القساطل
لانصر صحب المصطفى تقدموهم / فنصرهم فرض به الله قايل
اليكم ذوي الاقدار من صحب احمد / خريدة فكر بالثنا تتراسل
نصوص طباها من معاهد فكرتي / فجرت بها للباغضين المقاول

فهذا فؤادي صابل لحدودها … ولهذا لساني يتقضى ويتاقل
عليكم من الرحمن ماذر شارق … سلام به وصف المودة كامل
هبوا الطرف من عثمان غير مجانب … بلا لا انها طرف الشريعة كاحل
فرؤيتكم اقصى مناه وقربكم … شفاه وانتم عن عداه مناصل

وقال عامله الله بعدله

يا ليت شعري ما فضيلة مُدعٍ … حكم الخلافة اذ تقدم اولا
ابغرله عند الصلاة مؤخرا … ولو ارتضاه نبيه لن يعزلا
ام رده في يوم بعث براءة … من بعد قطع مسافة مستعجلا

وقلت مجيبا له

لا تبك ربعا قد خلا ومنزلا … ودع التغزل في الظباء وان حلا
واسكب دموعا من جفون طالما … عصت الاله فحقها ان تغسلا
افلا ارعواء عن مغازلة الدمى … وجآذر جعلت فؤادك منهلا
نظرت اليك هوى بوسنان العيو … ن فصادف الوسنان منك المقتلا
فبقيت تهواها ومقتول الهوى … يهوى لقاتله بطرف اكحلا
غزلت وحدك لا اخال لها انقضا … وغموم قلبك لا اظن لها انجلا

وقف الفقير عبد السلام على ذريته ما تناسلوا

الكراس الرابع من الديوان المسمى بالصارم القرضاب في نحر من سب اكارم الاصحاب من نظم الهمام عثمان بن سند رحمه الله تعالى

سكران ترفل في ملاءة من هوى … حيران لا لب لديك فتعقلا
تجري عيونك بالعقيق لذكره … كم قد روى خداك منه مرسلا
واذا جرى ذكر العذيب والنقا … شب الغضا بين الضلوع واشعلا
فالام تلهو في البطالة وادعا … والشيب باض بعارضيك وانسلا
وعدت عوادي الدهر بينك والالى … اسقوك من كاس الغرام معسلا
هجروك هجر غريق طرفك نومه … ورموك من بعد المودة بالقلى
مال الزمان على حشاك بعدهم … فغدوت تشكو من زمانك مثقلا
اشربت حبهم وفاتك قربهم … فاردت ان تسلو وقلبك ما سلا
هيهات ان يسلو فؤادك غزلة … اوحت اليك لحاظها ان اقبلا
فاردت منها وصلها فتعذرت … حذرا اذا ما واصلت ان تقتلا
فبقيت لا وصل جنيت ولا السلو ان دانت فانت ذاك المبتلا
دع ذكر غانية وذكرى حوذر … واذكر فضائل للامام اخي العلى
اسمى الصحاب مفاخرا وابرهم … عملا واجزلهم اذا ما خوّلا
واجلهم قدرا واوثقهم حجى … وامنهم نعما على خير الملا
وارقهم قلبا على اصحابه … واشفقهم حربا على نشر غلا

واخى النبي ومن يواخي احمدا | اولى بان يدعى الحميد الافضلا
هذا ابن مرة للعتيق وان يكن | فبنا ابن سعد منة وتفضلا
وعتيق وجه او عتيق من لظى | خبر رواه الترمذي معدلا
ورفيقه في الغار والاسفار وال | حالي ببدر ما سمعت مفصلا
ان كنت تجهل ما ببدر قاله | فاسال حديبية لتدري الفيصلا
قد قال قولا حين اعضل امرهم | فازال عنهم بالصواب المشكلا
ولقد بكى اذ قال خير ربنا | عبدا له فاختار اخراه على
وثباته من بعد موت نبينا | وقيامه في بيعة لم يجهلا
وثباته في ردة لما طغى | تبادها وقتاله من بدلا
ابدى دلائل في قتالهم الى | ان رد منكر ما راه معولا
وبجحفل للشام ارسل ايه | دلت على فضل التقدم اولا
واجل شيء لا يسامى قدره | تخليفه عمر اليسير امثلا
فلقد اقام الامر فيهم فاستوى | في حكمة الفقرا وارباب الملا
واعز دين الله بالبيض التي | ما جر سلها الا وحلت معضلا
ولكم لصديق النبي فضائلا | غرا رواهن الكتاب وسلسلا

لوكان

لو كان متخذا خليلا احمد | لاختاره اذ بالعباء تخللا
ولقد شفى سقمي بما ينشره التي | لم تشل الا اعجزت من قد تلا
افليس اول مسلم فيما ارى | خلق وبعض قال اجمعت الملا
اتظن انك القول منك بضره | ما ضر بدرا كلب رفض اعولا
كم من ماثر عنه لا اسنادها | واه ولا متن لها قد ابدلا
و وقوفه في يوم بدر شاهد | ان لا يماصعه هزبر اشبلا
كم صعدة شكرت له طعناته | حربا وقرن قد تراه الذ تبلا
والدين يشهد انه البطل الذي | اطام قيصر بالجحافل زلزلا
ان عبته ان كان تيميا فلا | تم يعاب بمنزل فيه اعتلى
نسب هو الزاكي المصاص فماله | دخن عرا او من فضائل قد خلا
يكفيك ما نقلت لنا اخبارنا | مما به الصديق صار مفضلا
غرر على وجه الزمان كانها | درر نظمن بعقد بحر فصلا
لا عذل له يحكي ولا احكامه | تشكى ولا كفاه لم تتهللا
ولقد اشم من النسيم طباعه | ومن الغمام ارى نداه اجزلا
ماردة في يوم بعث براءة | بل انها عنيت بنقله لم ينقلا

إني لأبصركم أدل من القطا　　لمكان أفك في أمام فضلا
قمر بأفلاك العلى لكنه　　منضاء في برج الهدى لم يأفلا
نشقت له الأزمان عدلا كم　　ليلا فغاق بلطف نشر مندلا
لو قال قولا لم يقله بنيه　　ما قال فضلا تختفان العلى
ما كان بدلها عليه بنيه　　لكن لأحكام الضلالة بدلا
إن يطلبوا مني دلائل فضله　　فهو النهار وليس محتاجا إلى
أو عيب صحبة أحمد بنيه فذا　　عيب يروق به مزاياه حلى
أتقول قد عزل النبي جنابه　　عن إمرة الحج البني قد خولا
فلقد كذبت بما نقلت وقد عدلت عن اليفاع لما تراه أسفلا
كذبا على الهادي البشير فبئسما　　لا زمت حتى صرت منه مبطلا
كفرت خير الناس بعد نبيه　　وسننت في الفاروق منه المجملا
فأملت أحكاما له عمرية　　لم تبق ميلا ما أرتك معدلا
لم يلقه الشيطان فجا سالكا　　إلا ابتغى فجا سواه مهرولا
جعل الإله الحق فوق لسانه　　وفؤاده فامنح إليه لتعدلا
لم تبق دولته لكفر دولة　　بجحافل للحق صاف بها العلا

قد سار سيرة كيس فيهم فكم　　عدلا أجاد وسوء جور حولا
ومعالما أبدى وأحكاما أرى　　ومكارما أجرى وشرعا بجلا
وقرابة راعى لآلهم وفضل مرسل　　وعيون آمال أقر وأرسلا
أسياف عدل كم أرتنا باطلا　　ملقى على أنف الهوان مجندلا
وعقود فضل قد زهت بنوازل　　نظمت وأعصار التصابي لها طلى
ما نسبة عدوية بمصيبة　　إلا لديك لذا أراه مفضلا
ولقد رآه في القميص بجره　　خير الورى وله بدين أولا
وانظر إلى طلب لدعا منه فهي　　طيبات سر أراما الأفضلا
ما كان لي في هجوكم من حاجة　　لو لم تروا مني جريا أخطلا
أني لحسان بذبي عنهما　　فاستهدفوا فلقد شحذت المقولا
وسلقتكم سلقا ولم أعبأ بكم　　لما سلقتم بالهجاء ذوي علا
أما هما كانا وزيري مرسل　　ختمت رسالته الكرام الكملا
نص إذا عد النصوص تخاله　　فصا لخاتم الدلائل جملا
يا ليت شعري هل تطق عبادة　　هجو امرئ بين تمجد أو تفضلا
ما سابقا إلا الفضل أحرزا　　وجرى المسابق حين جارى فشكلا

فالسابق الصديق كان مصليا   ابدا ظباه في محاريب الطلى
حتى ارعوى عن كفرهم اعداؤه   واطاع كل امره وتقبلا
والتابع الفاروق قد خطب العلى   بمهند ما مال الا عدلا
ومسمهر ونحو الشريعة طاعن   ما قام الا قد اقام الاميلا
ان كان اسلمه الفضيل فحبذا   نسك به شرفا على زحل علا
ولقد تقولت الاكاذيب التي   ملشنطها بلا فوق حتى عضلا
عذرا ابا حفص اليك من امرئ   سبق الشقاء لقلبه فتضللا
زعم الخبيث بان ينال بهجوه   شمسا لمجدك كم انارت منزلا
ابي لا شحذ مقولي لهجائه   ولو انني قذرت مني المقولا
طلبا لان ترضى علي فانثني   حسان اعمل في ثناك المقصلا
ويرى ابو بكر مقامي ذابا   عن عرضه قدما له سبقي حلي
يا خير من طلعت عليه الشمس بعد نبيه ووفي ابا الحسن الولا
صيرت عرضي دون عرضك جنة   وجعلت نظمي في عداتك منصلا
طلبا لارضاء الرسول وانني   ارضي عليا اذ اراك مبجلا
بعد النبي على الصحابة كلهم   خبرا اذا حققته لم يعضلا

ولقد روى عنه ثمانون اعتلوا   تفضيلكم حتى عليه في الملا
لا خائفا من سطوة كلا ولا   لكن النبي اليه نص لا افضلا
اترى يضرك رافضي معتد   ران الشقا على ذكاه وجللا
اتراه قد ارضى عليا اذ هجا   بل قد هجاه كانه لم يعقلا
اضحت خصال الخير فيك جميعها   خبر عن الهادي الامين تسلسلا
شرف لدا احرزت غير منازع   فيه ومجد دونه النجم انجلى
ما كنت مدعيا فضائل لم تكن   وعن الصلاة مؤخرا لن تعزلا
اني لاعذر كل قدم حاسد   لما شمخت علي واخلدا سفلا
حسدا اللئام لفضل ارباب العلى   طبع فان الشيء منجذب الى
وحق ما اعطيت من غررها   وحب الكمال بحسنها وتمثلا
ما قال هذا الغدم الا مفتري   اوحى له ابليس فيه وسولا
فغدا يؤمل ان يهد فخاركم   ببنان افك صر فيه وولولا
افلا تلا ما جاء فيك من الثنا   لبكف عما جار فيه وعقلا
اولا اقتدى بامامه ووليه   ولو اقتدى سلك الطريق الاجملا
يا رافضا حب النبي وصحبه   بهجاء اعلمهم بما قد اشكلا

لم تاق دلوا في قليب من هجا … الا وعند كان بالهجو امتلى
اني احاشي مقولي من هجوكم … لكن رايت الهجو يهوى الارذلا
ولانت احقر ان تذم وانما … هجوي لاعلامي بكونك مبطلا
ورجاي ان اجزى غدا عن سبكم … نهرا من الجنات عذبا سلسلا
بالكوثر الهادي علي شربة … فامن اذا ما ذيد من قد بدلا
اني اوالي صحبه لا ما تلا … عن حبهم ابدا ولا متبدلا
ليس التبدل عن محبة مثلهم … خلقي بلا طبعي سلوي من سلا
اني لانصرهم بنكر كلما … اجوبته في النظم جد وهزو لا
سوضا مدحي عليا انني … انا عبده حبا علي له الورى معا لا
اعلى الورى بعد الجمابذة الالى … سبقوه في عقد الخلافة اولا
ان جاد فانكص يا غمام القهقرى … او سار فاطلب يا كمال مترحلا
او قال مرتجلا فيا قس اخفض … او صال مقتتلا فيا اسد ارحلا
او حار اذ هان الورى في مشكل … فذكاؤه سيف تقد المشكلا
ما رق من نفس النسيم فانما … لطفت شمائله عليه شمالا
بطل رانا الدهر منه شجاعة … لو عارضت اسد الشرى لم يبسلا

سل عنه فتكا مرحبا اذ قدمه … بغرار عضب بالنجيع تسربلا
واسال لاساد ببدر صرعوا … وارتاج خيبر اذ دعاه وزلزلا
ان كان زوجا للبتول فحبذا … زوج لآثار الرسول تبتلا
اني لابكيه بدمع قاني … كدموع صارمه خدودي سربلا

وقال قاتله الله واخزاه

ام يوم خيبر اذ براية خيبر … ولى عتيق طائفا متذللا
ومضى بها الثاني فآب يجرها … حذر المنية هاربا ومهرولا
هلا سئلتهما وقد نكصا بها … متخاذلين الى النبي واقبلا

وقلت مجيبا له

يا مقولي ناضل فقد ثلب العدى … عرض امرئ قبل الهدى بذ اولا
سبقت به العزمات نحو مفاخر … رضل كهن على علاه تمثلا
والله ما كذب النبي بانه … صديقه والفضل لن يتبدلا
اتقول قد ولى براية خيبر … حذر اليهود الى النبي مهرولا
هذا صريح الكفر والكذب الذي … اصبحت تحسبه الكتاب المنزلا
لو انه اعطاه راية خيبر … لسعى بها ولباب خيبر زلزلا

اتردّ على الاعقاب ينكص فارس / كم خاض لجة حومة متبسلا
مهلا فما هذا التقاذف في هجا / قرم على الكفار سلّ المنصلا
فهربت لما كنت من افرادهم / عن سيفه فشببت نيران القلى
لا صحبة الهادي رعيت ولا لما / دلّ عليّ قد رأيت فتفضلا
فلسوف تعلم ما جنيت وما به / بطرا سعيت لذا كتابك نزلا
صبّ الاله عليك سوط عذابه / ابدا كما انزعت للهجو السّيلا
فابلت صحبته بسبّ مقذع / لو صبّ في عذب الفرات لما حلى
ونقلت في عمر الامام المهتدي / هجوا به اغليت منك المرجلا
ما كان ولّى هاربا عمر فلو / اعطاه راية خيبر لاستبسلا
او مثله يخشى اذا لا خيبر / ويرد من وجل به متذللا
فاذكر مشاهده التي اروى بها / بيضا ادتنا كل ابيض هللا
يا قرنه في الحرب ردّا القهقرى / فلقد لقيت الليث يقبل بالذلا
جبل المحن عن الصوارم قلبه / ولو ان حمس لاقاه اضحى مجفلا
سود الوقايع اخبرتنا انه / امسى على رغم العدو مصلّلا
ما صلصل الاعداء الا زارهم / بكتائب ولعطبهم قد صلصلا

ما مال عن نهج عليه المرتضى / زوج البتول نعم ثنى عنه القلى
شلّت يمينك قد سميت مراقيا / لا ترتقي وجنيت ذنبا مثقلا
عرضت نفسك للبلا فاستهدفا / لنبال هجو لا تغادر مقتلا
اشهرتها هجوا كسيم نارفح / وجعلتها طوقا لما لك من طلى
نصرا لاصحاب النبي ومن نبا / عن صحبه يسطو على من قد غلا
يا بضعة الهادي اعتذارا انني / لما هجا مادحكم لمدح جملا
لكن لنصرة معشر الوا ابا / ك وصدقوه وما عليه انزلا
فانا اناس بعدكم رفضوهم / وراوهم شر الخلايق والملا
وتقولوا زورا على سبطيك وال / بعل الذي ملاء الصدور تبجّلا
فنحوهم في كل عاشورا وما / راعوا بما فعلوا اباك المرسلا
قد غيروهم فعل شر امية / بالسبط اذ وافاهم في كربلا
لهفي له ظمآ قضى وارى الظما / بنجيعه والسمهرية نهّلا
اني لابكيه بكاء الورق لا / ألوا به جهدا ولخشى العذلا
لكنني اذ الروافض جانبا / واجلّه ببكائي عما ارذلا
اذ شبهوا بالطاهرات زناتهم / يا ويحهم فعلوا الذي لم يفعلا

زعموا اباطيلاً على اهل العبا ... وتشيّعوا كذباً لكم وتخيّلا
قد كفروا الصديق حتى انهم ... يرجون بالسبّ الثواب المجزلا
اترى ان يرضى ابوك سبابهم ... رجلاً افاض نواله وتطوّلا
واسى اباك بماله حتى غدا ... بعباءة بين الورى متخللا
ومُبينه في كل خطب فادح ... ووزيره في كل امرٍ اعضلا
وامن من اجرى عليه نداله ... فالله يجزيه على ما افضلا
ما بارز الاسد الكماة بحومة ... الا وصرّعهم قناه وجدّلا
لولاه لارتدّ الانام واصبح الـ ... ـدين المعزز بالهوان مجلّلا
كادت تضيق على الصحاب نفوسهم ... لولاه فرّج عنهم ما اشكلا
لم يعقل الاصحاب مدفن جسمه ... لولاه اخبرهم بنص فانجلى
والله ما افضاك عن فدك لحظ ... النفس بل فعل الاحق الاعدلا
نبّاك رفضٌ رفضُه متحكّم ... ولكل رفض في غد كسر القلى
قد لقبتنا بالنواصب فرقة ... رفضت ولاء الصحب رفضاً مبطلا
والله ما سب الولي المرتضى ... الا هم اذ خالفوا ما فصّلا
ولقد ابان محجة الهادي فما ... سلكوا وقالوا للتقية عوّلا

انني على الصديق في ايام دو ... لته فعطّر من ثناه المحفلا
وعلى الامام المتقي عمر الرضى ... اثني وروّجه العتاة العطّلا
ورآه في التفضيل بعد مصدّق ... لا بيك من قبل البرية اوّلا
خبر رواه ابو جحيفة عنه في ... ابانه امرته البرية افتحلى
يا بضعة الهادي وحقك لم اكن ... بجميع مالكم علي من الولا
اني به ادعى فهذا لي العلا ... عن مرتضى تلك التقية ابطلا
يا بضعة الهادي الروافض زوّروا ... لما راى ترك الخلافة افضلا
والسيد الحسن المطهر قد قلوا ... حسن به قبل النزاع تعدّلا
والله لا يعتلي لترك امارة ... لما علته في كرام اقبلا
ومصدّق بالصلح قول المصطفى ... جمعين قد حازا بالاسلام علي
هذا المسوّد سوف يصلح للورى ... زعموا وذلك خدعة وتمحّلا
اني لابغض شانيك ومعشرا ... قوماً راوكم للمعالي كمّلا
كذبوا فلو صدقوا به ما ابغضوا ... محمداً على رغم العدو مؤثّلا
بذلوا النفوس بحبكم فتسنموا ... نظروكم ورباض دلج امّلا

قد راوكم دوح العلوم كما راوا | لكم المعالي والمناقب هيكلا

يا بضعة الهادي الروافض فرقة | نسبت لكم بغض الصحاب تقولا

جعلوا المحبة باللسان ذريعة | لنجاتهم كلا فذا لم يعقلا

هل كان اصحاب النبي عداتكم | فترى سبابهم اليكم موصلا

وعلي قدرك وهو عندي شامخ | ما رمت في هجو الخبيث لكم قلى

واذا اصرفت زمام حبي عنكم | فمن الذي اهوى سواكم في الملا

ها الله ما هوي الفؤاد سواكم | وضرا فهم نصروا اباك الاكملا

اني لاهواكم ولي قلب سمى | كلفت غير ودادكم لم يقبلا

الا وداد الصحب اذ هم من علوا | لما قلوا بودادكم من قد قلى

هل انت راضية على صب يرى | منك الرضى يهدي الصراط الاعدلا

عطفا على عثمان عبدك انه | امسى باغلال الذنوب مكبلا

يرجو جوارا منكم في حشره | وان لا لكوثركم فقولوا رد هلا

فعلى ابيك والدك وصحابه | ان كن صلاة تقتضي صدق الولا

وعليك والسبطين ما صب بكى | لكم ربوعا قد خلون ومنزلا

وقال لعنه الله واخزاه

مالت الى الهجر من بعد الوصال وعهد الغانيات كفي الظل منتقل

كمعشر عدلوا عن عهد حيدرة | وقاتلوه بعدوان وما قبلوا

وبدلوا قولهم يوم الغدير له | غدرا وما عدلوا في الحكم بل عدلوا

مالوا اليها سراعا والوصي برز | ء المصطفى عنهم لاه ومشتغل

وقلدوها عتيقا لا ابالهم | انى تسود اسود الغابة الهمل

وخاطبوا امير المؤمنين وقد | تيقنوا انه في ذاك منتحل

واجمعوا الامر فيما بينهم وغوت | لهم امانيهم والجهل والامل

وقلت مجيبا له

لا ساعدتني على اعدائك الذبل | ولا سما بي الى المجد سما عمل

ولا شربت كؤوس الفضل مترعة | علما ينادمني في شربها خول

ولا هززت من الاداب فننا | يميس من لطفه طورا ويعتدل

ان لم اجرد حسام الهجو في نفر | تجردوا من لباس الدين واعتزلوا

وقطعوا ربقة الاسلام وانقطعوا | عن الجماعة اهل الحق واختزلوا

واصبحوا مثل ابل لا رعاة لها | يلي بها من هوى شيطانها طيل

اذ جردوا في سباب الصحب السنة | قد شانها الافك والبهتان والخطل

حتى ادعوا انهم عن عهد حيدرهم   وعهد احمد خير الناس قد عدلوا
وانهم جحدوا يوم الغدير وما   حكاه فيه رسول الله وانتقلوا
والله ما جحدوا منه مناقبه   اللاتي كشمس الضحى كلا وما جهلوا
وهل لهم جحد اوصاف له ظهرت   ظهور نار ذكاها الليل والجبل
ام كيف يجهلها قوم ضمائرهم   مثل المصابيح بالاسرار تشتعل
وان يميلوا اليها مسرعين فما   عليهم حرج فالفضل يستجل
وقلدوها عتيقا وهو خيرهم   بنص من صدقت اقواله الرسل
محمد صلى الله عليه وسلم خير من يمشي على قدم   وخير من بخلال الفضل ينتعل
خليفة المصطفى قد لقبوه كما   راى علي واهلوه الالى فضلوا
واجمعوا الامر فيه اذ راوا له   اهلا وهم الذي في حقه فعلوا
اذ كان اصدقهم قولا واوثقهم   فعلا واعظمهم بذلا اذا بذلوا
وهل عوت فرقة في كل ما نقلت   مشبرها العبقري الفارس البطل
علي الاسد العقام ان خضبت   بيض الظبى او تدنى في الوغى الاسل
لو كان موصى بها حقا لما رضيت   سيوفه انه عن تلك يعتزل
ولم يطعهم بما امره من خلل   ام كيف يخشى منه الجور والميل

تراه

تراه يخشاهم والله ناصره   قوم تخاشاه في اغمادها النصل
تخال لمع المواضي طرفه غررا   يزينها شعر للنقع منسدل
وشهب سمر العوالي حين تعاينه   يبله بعبيط العندم الخضل
كانه في صهاة المهر ذا حزم   بدر على فلك في كفه زحل
في مازق من سكر الخيل تحسبه   فؤاد صب شجاه الرسم والطلل
بحر بكل صبين السرد يحسبها   تحت العوامل يحيا فوقه شعل
في كفه كل مطبوع له شطب   يكاد من رد الفرسان يشتعل
وكيف يخشى المنايا من شجاعته   بين البرية مضروب بها المثل
امثل هذا يضيع الحق وهو له   حتما وليس به جبن ولا كسل
كلا ولكن ابو بكر وصاحبه   احق منه واولى بالذي احتملوا
هما هما عند اصحاب النبي فما   يفوق فضلهما من صحبه رجل
مثل النجوم ارى الشيخين بينهم   شمسين انورها والمنزل الحمل
هما البدور فسل عنهم قطا العجم   هل نال الفضل منهم ان هم افلوا
فلا وربك ما خانوا وما عدلوا   عن الهدى بل بفصل الحكم قد عدلوا
رحمة الله تغشاهم مضاعفة   ما مال بالورق افنان الربى الخضل

وقال قاتله الله واخزاه

واحرقوا منزل الزهراء فاطمة ... فيا له حادث مستصعب جلل
بيت لمن كان جبريل ساد سهم ... من غير ما سبب بالنار يشتعل
واخرج المرتضى من عقر منزله ... بين الاراذل تحتف بهم وكل

وقلت مجيباً له

يا معهد الرفض لا حياك منبتكر ... من السحاب فضحك البرق منهمل
ولا جرت فيك اذيال الربيع ولا ... كساك من نسج وشي الحيا حلل
ولا سرى فيك معتل النسيم ولا ... تسرح البان من مدراه والنغل
ولا زهى فيك مصباح السرور ولا ... تبسم الانس من مرءاك والجذل
ولا انحنا فيك اعطاف الهناء ولا ... رماك من وجد ايام العلى مقل
ولا انثنى فيك قسطاط السعود ولا ... اقيم فيك لابكار الرضى كلل
ولا عداك البلى في كل اونة ... حتى تزول الجبال الشم والقلل
اذا انتشدت منه خبث طالما رتعت ... فيها من الحمر الاهلية الهمل
من كل من خبثت منه ضمائره ... اذا انقضى دخل منها اتى دخل
راى خيار الورى طرا فجانبهم ... كذا يجانب ارباب العلى السفل

وصار يرميهم منه بكل هجا ... وما على البدر لو ازرى به طفل
وما على العنبر الفواح من حرج ... ان مات من شمه الزبال والجعل
او على الاسد الكرار من ضرر ... ان ينهق العير مربوطاً او البغل
اوهل على انجم الخضراء منقصة ... ان عابها من حصى الغبراء مبتذل
فلا وربك لا يزرى بشمس ضحى ... اعابها الجدى لم قد عابها الحمل
وقد يعيب الغنى ما ليس يدركه ... اذ كل ضد بذم الضد مشتغل
كما يعيب فتاة راق منظرها ... قبيحة ويعيب الصاب الحنظل
والزنج يحسب لو ماس سمهرها ... كذاك يهجو الشجاع الباسل الفشل
فلا يضر اولي الفضل الالى سبقوا ... من صحب خير الورى ان ذمهم سفل
مثل الاسنة والاسياف ما رجعت ... بطعن اعدائهم والضرب تصتقل
قل لي اهم حرقوا مغنى لفاطمة ... بنت النبي الذي تمت به الرسل
كلا ولكن اذا اصل لمر؟ رجعت ... من دونه للهدى الابواب والسبل
اواخرجوا المرتضى من عقر منزله ... كنت بابن بردالجود يشتمل
والله ما اخرجوه عن انهم ... تك قلدوا من علاه وهو ممتثل
فما اضللتم وخالفتم طريقته ... وهل تطابق معوج ومعتدل

دويبة

التزج الحيد؟ سفل؟ حنوش

كفوا وخيم هجا كم عن ملاوثة … هم التيوف لمضراهي والاسل
لكن مغابضها ايمان سوددها … كما لها من متون الفضل مكتهل
اهدي اليهم سلاما شاملا عبقا … ما رقعت نسمات الشمال الاصل

وقال ... قاتله الله ولعنه

يا للرجال لدين قل ناصره … ودولة ملكت ملاكها السفل
امسى اجيرا ابن جدعان لها خلفا … بوثبة الوحي صهر ووزير متصل

وقلت بحباله

هي الفضايل لا قد ولا كفل … ولا عقار ولا ماء ولا عسل
بل الظبي في منار النقع لامعة … مثل الخدود عليها واحم خجل
وبالطوال الرديبيات تحسبها … افاعيا تثب في اطرافها شعل
والخيل تحت سحاب من سنابكها … ان اقلعت طلل حطت بها طلل
تعقل امام هدى طابت عناصره … حتى به فاخرت اصحابها الرسل
اختاره الله للمختار من مضر … موازرا حين لم يوثق به رجل
وساعد الدين اموال له عظمت … وساعد ساعدته البيض والذبل
وطار فضلا باقصى الخافقين فسل … يخبرك عنه بعض ذاك السهل والجبل
منازل في سماء الفضل حل بها … مدبرا له النجم كما اطلع المنصل

كم

كم من مناقب ترويها الثقاة لنا … غر الوجوه زهاها الزهد والعمل
لغرتها طلعت شمس على جبل … اجل منه من الصحب الالى كملوا
يا ليلة الغار فادري لي خصال ابي … بكر فقد انكرتها بعده سفل
وان يكن عندنا ذا الي ستكبرهم … نفيق غير فلاة ضرة طيل
تسمع اذكاره يحيي القلوب تقى … ونشر اوصافه تشفى به العلل
وبا حادث صحت في فضايله … كنت الشموس فليل الرفض مرتحل
وبا سنان الطباع فاح مندلها … هبني وان مات من انفاسك الجعل
وروحينا باخبار له لطفت … فهي القلوب الحا استنشاقها ميل
ان ناض من نحوه برق فكل حشى … تكاد حبا لان تلقاه تشتعل
لولا التمني بان القاه مت اسى … والموت اعذب عندي حيث لا ابيل
عز اللقاء فهل لي منه طيب ثرى … به عيون فؤادي الرمد تكتحل
انا المعنى به فالدمع اوفر ما … لناظري ولقلبي الاسير الوجل
اكاد لو طار قلبي عاشق بهوى به … اطير ان لاح في فكري له مثل
لصاحب الغار والاسفار بي شغف … لو صب في الارض لم يبصر بها جبل
تبكي الفضا وضلوعي المحنا وصبا … بابي النقا وعيوني دمعها الهطل

لي العذب احاديث احسنها   في فضله ندرواها سادة فضل
ما صدني عن مديحي فيه غانية   دعبوبة دلها الدل والغزل
روحي عليه عم عذالي به اصطرحت   هل بعد ان صرحت بالعذل تنفصل
انا المحب فلو يثني على شرفي   كيلا يذوب بما اضنى لي الشمل
ما ان ثنى ناظرا الا وخلت بان   بثنيه خوي على غيظ الالى عذلوا
وما تنفست الصبا الا شممت له   شما لما دونها في الرقة الشمل
يا عاذلي انني اصبحت ذا سفه   في مفرد الفضل اغرى منك لي العذل
الفيت عذلا الى من لست ذا اذن   ورمت من جبل ان يصغي الجبل
مالي وعذلك والاكوان ناطقة   بان كل كمال فيه مقتبل
والدين يشهد لي ان لا نظير له   من الصحابة لكن فاقه الرسل
والانبياء تقل لي هل ترى بشرا   سواهم كابي بكر له عمل
هذا امير ابن جرعان تقول فما   هذا الهجاء لحاك الله يا ثعل
نلت بنل قريضي من كنانته   عن عرضه وبودي انه نبل
لفاسق هو في ظني فويسقة   لكنها عند شم الفضل تنتبل
لذا انشرت شاه كي نموت به   فانه مندل والنظم لي حلل

وكيف

وكيف اسكت عن نشري فضائلكم   بعطرها فاح الابكار والاصل
كم ايه من كتاب الله قد نطقت   لغا بهن والاخبار لها تصل
من اول الناس اسلاما وانبتهم   اذ ضاق يوم وفاة المصطفى السبل
فكان ركنا به الايمان معتصم   وكان سيفا به الكفران منخزل
وكان اقوى من الاطواد حين هوا   وكان امضى من الاسياف اذ نكلوا
وكان اصوبهم رايا واصلبهم   لما تقدم ذاك الحادث الجلل
فان موت رسول الله صلى الله عليه وسلم حادثة   هدت بها للهدى الاطام والقلل
اذ جاش بحر ارتداد يوم موتته   حتى استطار بامواج هي الاسل
فعاد من زخرت منه كتائب قد   خاض المنايا بها القمقامة البطل
سيف من الله في الكفار اصلته   ما سل الا دنا للكافر الاجل
من اسمه كم كفور خالد بلظى   من سيفه وجناح هاضه وجل
معزز بقروم كم شراب دم   سقوه سمرا علوها متى نهلوا
كانهم والمواضي بين عثيرهم   ليل ضراغم في اجامها شعل
من كل ابيض وضاح الجبين له   وجه وعضب كلا ثغريهما جذل
سيوف حتف بايديهم مشابههم   من كل مرتعش يرقى به الميل

اذا علا وجه افق من جنو لهم … سواد نقع بما احاكاهم عنسلوا
هم الصدور فما اعطوا منازلهم … الا وجوها عليها للتقى حلل
فوجه ملتنا الضحاك صار بهم … والكفر وجها ابا المقداد اذ بسلوا
كم هامة ضربوا الكفر فانقلبوا … والحق منتصر والكفر منخذل
كانوا اشداء في اعدائهم رحما … بينهم ما بهم كل ولا وكل
شهد الموالي ومر العدو فما … خافوا عدوا ولا للاوليا خذلوا
ما بارزوا الاسد الا منهم هربت … او كارموا الصحب الا فاق ما بذلوا
شم الانوف فما شمت انوفهم … الا عبير بخيع للالى قتلوا
يا جارهم انت في تهلان معتصما … فمن بظل المنى والامن هم كفلوا
ان الظبى والرديني ما لهم … والعاديات المذاكي الكمت والابل
فللقرى ابل والكر عادية … والطعن ما اعتقلوا والقتل ما صقلوا
لهم خيام ولكن بالظبا ويد … كما على شمرهم ان رحلوا احملوا
ما ذاق لهم كرى من حاربوه ولا … نامت عيون ظباهم عن عدى جهلوا
اخبار حربهم تروي صوارمهم … محسنات لما في كوهم فعلوا
تاهون سيفا وضيفا قد الم فما … للسيف اسد فما للضيف فالعسل

عن صحابتهم عن صفاحهم
تكاد اخلاقهم تغني النديم عن الـ … بالشم تبك ولي بالقرع تصقل
لطباعهم تنفس الاسحار صافحه … مسك الشذي وعن نديها ذا احتفلوا
لم يثن انفسهم عن مبذل ما كسبت … يدا الرياض سقاها عارض هطل
ولم يكفهم عن غزو من كفروا … ايديهم الملهيان الحرص والامل
ولا نعاب علاهم غير انهم … يرتبنا للمعدان الاهل والخول
كم اعين منهم بالعين جارية … وجوه دهر لها من فضلهم مقل
هم هاجروا وهم القوم الالى نصروا … واعين لبنا المختار قد كحلوا
لحوزة الدين كم كفت صوارمهم … لم يثنهم عنها ابناء ولا دول
افعال ما اصلتوها غير قاصرة … كمثل لو قع العوالي كلها قبل
ان يعذلوا انهم في الحرب قد قدلوا … فطابقت عملا كل الذي عملوا
او يقزلوا بالمواضي وهي راعشة … فكم قنا لهم زبر بالظبى قد لوا
لهم ايادٍ بيمنى المصطفى اشرقت … متنا فما بهم عن مجدهم قزل
منهم معاذ ومنهم قرة وبهم … وكم حوت بنديك سادت به المثل
وجابر وعتيق من تكرمه … بشر وميسرة للوفد اذ نزلوا
يحيى يسار ويودي الجدب ان بذلوا

وكلهم خضل الكفين عند ندى   وان يكن لم يشنه البخل والخطل
لا يقرب المكر يوما من فنائهم   لكن لمكر الاعادي بئسما فعلوا
لم يحك صديقهم في فضله بشر   ولا كفاروقهم من بعده رجل
لولا ثبات ابي بكر لما برئت   من قلب ذي الجهدي للردة العلل
تلك امة الشرك ان تنضي صوارمه   اذ الصحاب برزء المصطفى شغلوا
فقام صديقهم كالليث في يده   سيف رقاب العدى عن حقه يكل
لم ينتصر الرشد لولا برق صفحته   ولم يزل خلل لو ضمه خلل
فسل مسيلمة عن جده فله   عن فتكه خبر بالبيض متصل
من خالد سل فيهم صارما ذلقا   ما لاح الا ولاح النصر والنفل
من تحت رايته اسد ملاوثة   سحب اذا بذلوا شهب اذا حملوا
ما نال غيرهم من سودد وندى   الا وغايته من دون ما وصلوا
يحق لي انني ادعوا لشانيهم   فالنثر هيج مدحي ما به فضلوا
صامت مغاولهم عن كل ناحية   ولم يضم بعضهم اذ صلت الدول
فمثلهم لم يطق قرن ينازله   يوما بلى زعموا ان ينبت الجبل
هم النقيون انوابا وان قذلوا   بان خمرهم ما اشيابهم حلل

تقدّم

السمر والبيض والماذي ملبسهم   والجود والزهد والتقوى لهم عمل
سيوفهم وايديهم تقابلتا   في بيتك حتف وللاحياء سبل
اراوهم ومعاليهم واوجههم   زهر بروج رياض انهر تخضل
نحاة معمعة كانوا فكم جزموا   بعامل لهامة اكليلها الاسل
لا تزعم السحب ان تحكي مكارمهم   وان تعاظم منها القطر والسبل
فذها الماء وما اجرت اكفهم   فالتبر والخيل والماذي والابل
لهم مكانان اما سرج سابحة   في نحر عنبرها او مسجد اهل
فذاك منه قلوب الاشقيا رجفت   وذا به لقلوب الاتقياء الوجل
سيوفهم كلظى ضوء اذا وردت   والنار حرا اذا بالضرب تشتعل
لم تبق معضلة الا لها بذلوا   ولا مكارم الا عرضها بذلوا
فسل وقايع تحكي دين باغضهم   هل عربدوا او عرا اشياعهم فشل
نعل لباغضهم هابي ما ترهم   كمقلة عاشق قد رامه الرمل
لدع مفاخرة الاقمار ان طلعت   وعد الى ما نحا الاوغاد والسفل
وكيف تكرم عاشورا في نفر   لطم الخدود عن التقوى لهم شغل
يا حبذا رقصكم في كل مجتمع   يزينه منكم البهتان والخطل

خشية من ظبانا كان لطمكم … ورهبة من قنانا دمعكم هطل

لكن رقصكم لما ادر هل فرح … بما بسبط رسول الله قد فعلوا

ام النفوس لها اعتادت فرقصكم … لا لنفوس غرتها التسويف والامل

يا معتدعا في هجا صحب النبي فما … تقول للمصطفى ما العذر ما الحيل

ان قلت حقوا اقل حقوا المكرمة … او قلت ما لوا فللتقوى بهم ميل

لكنهم غير ميل ان سموا نجبا … من الوغى عند الحجنها الاسل

او قلت قد نقلوا اقل بمعترك … والحلم لكن ظبا ماهم نقل

اكفف هجاءك يا ابن اللؤم عن غرر … ولو هجوت لما ازريت من كملوا

وسوف تقلع عند حين تعشاق … اذا ابتم خياط اوج الجمل

افصحت لكن عن البهتان في سحب … وصلت لكن بنطق شانه الخطل

لم تلف ذلك الا ما افتريت به … او سؤددا هو في تخييلك الزلل

تديرك الفكر يوما للفساد به … ان الصلاح هو الافساد والخلل

شتان ما معشر قاموا بنصرته … حتى تساموا وقوم بالهجا نزلوا

ما منهم من له عقل يكيف به … عن هجو قوم على نصر الهدى جبلوا

عزوا بنصرهم بالسيف ملته … من عز بالله لم يعبا بمن خذلوا

قالوا

قالوا افاضل قلت الله فضلهم … قالوا ابدوز فقلت الدهر ما افلوا

بالطعن فالضرب فالتصفيد قد نكلوا … فالنهب فالسبي ان من حربهم قفلوا

لا يدرك العالم النحرير ايسر ما … اعطوا سوى انه يشقى ويشتغل

يمضون عزما كما تمضي صوارمهم … ويكرمون وبالاعراض قد بخلوا

ابكيهم مثل ما ابكوا خدود ظبى … تغترمنها لوجه السنة المقل

ما في الروافض من عتق لبغضهم … عتيقهم ولهم ضد اسم من نحلوا

وفارقوا بعلي الفاروق ملتنا … فلا ابو حسن فيهم اذا سئلوا

تحسبنا سرفا ضحما ومنقبة … علونا بعلي ان بدا جدل

كم من قواعد ابداها ابو حسن … احييت رسوما لشرع المصطفى وطلو ل الشعار

اذا بدت عقرب للرفض قد اسن … فانما نعلنا الاكليل لا زحل

اني لاقسم اني لا احبهم … الا بما قاله علي البطل

علينا وعتيق عاد رضا كرم … لكن ابى هذا العارض الهطل

لم يبق انفاقه في الله خردلة … وما لذا الغمر نزر عنه الدول

وليس يدرك مقام شجاعته … والبيض تنقل ما يقضي به الاسل

بنت يداه على امواله جنت … ورد الفتوح له الخطارة الذبل

لكل دين عيون فيه ناظرة ... وصحب خير الورى من دينه المقل
ليس العيون عيونا للدنا نظرت ... ان العيون اناس للهدى سبل
لا جنة دون اعمال وليس الى ... انما نادون ان نرضاهم نصل
ما هاجني غير تعديد صفاتهم ... ان هاج قلب سواي القد والكفل
اعمالهم لم تزل فيه راجحة ... والفضل لا فضل الا ما به فضلوا
قوم هم عدلوا في الحكم اذ عدلوا ... عن الدنايا وما بالوا بمن عذلوا
ضراغم كم حموا بالبيض بيضتهم ... وبيضهم بعوال زانها النصل
كم نازل بنزاع الاسد قد صقلوا ... اذ كلهم للقا اقرانه نزل
وكم شراب وغى من كاسه نهلوا ... والبيض والسمر كل ناهل ثمل
نعم الثمال لمعتر الم بهم ... وما بدار هوان مرة نزلوا
كم قاضب لهم قاض بعزل طلى ... وذابل ذاب منه فارس بطل
معاصم من يد الاهوال عاصمة ... فواصم من ظباها الحين والثلل
فاللين والنيل منهم في صحابهم ... والدمع والدم في اعدائهم فعلوا
قوم هم البيض والايام في همم ... لكنهم لارتفاع النزل لم يملوا
ولم يضمهم عن ناضر خضل ... ان ضم بيض عداهم رهبة خلل

ماذاق

ماذاق لي دفتي الاوراق في زمن ... الا التطرب اوصاف بها فضلوا
مراق دمعي مدى الايام راق بهم ... وان الم لما اطمع قوما بهم دخل
هاج الهوى منذ ناظري بربعهم ... فعاج طرفي الى حيث الندى رفل
هم الا ود اشفاء الداء قربهم ... وبعدهم نار قوم بالشنار صلوا
جدي وجهدي قد قاما بحبهم ... وان نأوا ونهوا عني وما وصلوا
جوانحي مذ نأوا املوني بجوى ... والنحر ما البحر من دمعي له زجل
يا حبذا اوجها بالمصطفى نضرت ... واعينا نظرت بالرشد تكتحل
ما لاح برقهم الا وشمت به ... فلاح جد به قد بطا العمل
كم قد جنا جنات حسنهم ... عنبري وطرفي كمن مرآهم حظلوا ... من جنى جم
ماذا يضرهم لو نفسوا بصبا ... يحيي الصبا لي وعذالي بهم عقلوا
هم الكرام فلا يشقى محبهم ... ان قاطعوا ادنا الا بدان يصلوا
ابا معاذ رأوا اذ بني قطعوا ... وليس منقطعا عن عطفهم امل
جدي علي ولو ان الرجا حسن ... في سادة كل عباس بهم هطل
ووجد شعري حسان بمدحهم ... والاجر لي ثابت في هجو من خذلوا
فكم جميل اذا اطلقا ومنقبة ... اسما سموا وشهاب في وغى شعلوا

فكيف لا بأخي الخنساء ارحم من   هجوا المهم بأبي سفيان قد فضلوا
لا جاه احمد قد راعوا فينزجروا   ولا عليا ولو راعوهما عدلوا
يا ويل هاج لاقوام متى نعتوا   فهم وجوه وهم هام وهم مقل
شم الانوف سقاة للحتوف سعا   ة للضيوف اذا ما اعوز النزل
يعفون ان قدروا يزهون ان نظروا   يسمون ان فخروا يعطون ان سئلوا
اوصافهم كملت اخلاقهم جمات   فلا لها نطف يعروا ولا علل
فما بيض وجوها منهم حسنت   وقد حلتها ببدر منهم النصل
يدا علي بامساك الزمام لنا   عنوان تفضيله الصديق عنه سلوا
لا ظلم في حكمه لا كبر لا بطره   لا غل لا حقد لا شحناء لا دخل
كانما الصدق وجه وهو ناظره   والدين سيف له من نسكه بطل
قل للروافض او قد تم جحيم هجا   في مجده فخذوا من نارهم وكلوا
هجوتم معرفا فالت فضائله   الى ذكا وعلاه انني زحل
او قد عنوا ما رهجيو فالجزاء لكم   نار يؤججها الاسياف والاسل
وان تموتوا فان الام هادية   ذوقوا العذاب فذا ما انتج العمل
مقلتما تكم حسنت نحس لها   نتائج هي نار او قدت فصلوا

اضمم

اضمم تعز نشر دخل في ضمائركم   على الصحاب فعبتم كل ما عملوا
كفاهم انه في الحشر ناطقة   بصدقهم وبان النقل ما نقلوا
وكلهم قائل هذا الخليفة من   بد تشرفنا الانباء والرسل
تراهم كذبوا ام انهم صدقوا   فان تقل صدقوا فاعدل لما عدلوا
وان تقل كذبوا كذبت قائلهم   مصدقون وهذا الكفر والخطل
لكن اذا العكر غشاه سواد شقا   فما يفيد به البرهان والمثل
ولو افادكم سردا الدليل لما   قلتم بان صحاب المصطفى همل
هذا الشقاء ولكني اظنكم   لا تعقلون الى ان يفجاء الاجل
وليس ينفع بعد الموت عقلكم   وكيف ينفع قوما في لظى جعلوا
ينال هدي لظى شبت ببغضكم   مصدقا لم يدن من قبله رجل
اغوا مروع دون بالذكر ناطقة   بانه افضل القوم الذين و لوا
وما راى حسنا اهل التقى حسن   نعم والصحب للصديق قد قبلوا
فاجمعوا الامر في تصديره فهدوا   وفضل ذي الفضل يدري السادة الفضل
يا حبذا بيعة اضحت تنظمها   يمنى علي الهدى لا مستها شلل
نالوا علي بها المنصوص قلت سلوا   من كان ترهب منه البيض والذبل

مالي وتزوير انذال على اسد … ان قام بالسيف لم يثبت له جبل
احل منصبه من ان اخيل في … وهمي له القهر لولا انهم جهلوا
لكنه الرفض داء لا دواء له … لا فضل لافضل في اهليه لانبل
الا اعتبار الاسير الا نظر … فينتهي عن طعان الرامح العزل
يا شاعرا رام في الصديق منقبة … فلم يجد فيه الا انه بطل
وانه الروح والعلياء هيكله … وسيفه عن غزاه الصدق والعمل
وانه رجل لولا خلافته … ما كان جرح من الاسلام يندمل
وانه قمر لولاه قر على … في جنة الخلد والاقمار تنتقل
وان اصحابه سماه كلهم … صديق خير الورى والله والرسل
وانه بشر فالت مناقبه … الى بروق سموسي ينظر العسل
وانه القطب لولا انه فلك … تغار من شمسه الميزان والحمل
وانه الصدر من تلك الصدور اذا … ما كان للشم في صدر الوغى رجل
وانه سيد لولا عبادته … لضر طلية دين المصطفى العطل
اذ نير من ماطر هطلت مكارمه … فكل كف لها من جوده سبل
هي الشموس فهل تخفى شموس ضحى … الا اذا عميت عن ان ترى مقل

ماذا

ماذا يرى طاعن فيمن مفاخره … في محكم الذكر قد جاءت لها جمل
دلائل هي في نيم الهدى ادرج … لكنها في مذاق السنة العسل
لو كنت اكتب والاكوان لي ورق … والدهر يملي له الابكار والاصل
ما كنت ابلغ من معشار دهر سوى … اني عجزت وما بالفكر لي ملل
اني اخيل من يحصو مفاخره … وهن في الرفعة الاطواد والقلل
كناطح قرنه طوحا ليوهنه … فلم يضره واوهى قرنه الجبل
اليك صديق خير الخلق بكر ثنا … زفت اليك ولي ابداع لها حلل
جاءتك ترفل بالاخلاص من زجل … حلا له في هواك الضرب والرمل
جعلتها جنة يوم القيامة لي … عن الجحيم اذا ما اوبق الزلل
هل قائل انت عثمان له سند … يوم القيامة مرفوع ومتصل
فليس لي حسنات تخض قط بل … حبي علاك ومدحي فيك لي امل
صلى على خير خير الرسل خالقه … ما اورق البان او ما هبت الشمل
مع السلام وصحب انت قدوتهم … وعترة بعلي العذر قد كملوا

وقال لعنه الله واخزاه

ونعني ابن سلمى والدلام ونعثلا … بلعن على مر الاداهير دائم

فانهم والله اول ظالم — واول من سن ارتكاب المحارم

واول غاو في الانام وغاشم — فبعدا وسحقا للغواة الغواشم

وقلت مجيبا له

الا ام التعامي وارتكاب المحارم — ورميك اعلام الهدى بالجرائم

اتطمع ان ترقى السماء بسلم — لترمي اقمار الدجى بالعظائم

نجوم سماء كلما انقض كوكب — بدا كوكب يهدى به كل عالم

مساعير فرسان لدى الجرد اقدمي — وللاسد كرّى تحت حمر اللهاذم

وللبخل لا تاتمون وللوفر لا تقم — وللعدل لا ترحل وللزهد لادم

جحاجحة بيض وجوها خضارم — اكفا فا قيل ان جرت بالغمائم

اذا ما ركبوا احبوا بعزم مكادم — ولد حربوا افنوا بحسم صوارم

بدور تسامى في سماء مآثر — واسد اذا ما اركضوا الشياظم

شموس ولكن في منازل ضهى — كواكب تروى مثلها بن غلاصم

يقيمون اود الملك فينا بعدلهم — واودى المعادي بالرقاق المخاذم

سل المكرمات الغر عنهم فانها — لها ضر عما بنوا من معالم

وسل عنهم الابطال في كل حومة — يخوضون دأماها بكت سلاهم

فكم

فكم صعدة هزوا وكم شفرة فروا — وكم عنق حزوا لعاص وغاشم

وكم من دم اجروا وكم منبر سموا — وكم ملك اقروا بابيض خادم

وكم فرس اجروا وكم فارس لووا — وكم مفخر اسموا ببيض معاصم

وكم كسروا للران فارتفعت بما — لد كسروا للذين شم عزائم

ابغضهم ابغضت قوما صفاتهم — اريج خزامى في ذيول نسائم

صيام عن الخنا لم ينطقوا بها — وليس فناهم عن عداهم بصائم

هم علموا الكرام السود وهم بنوا — سماء ربع مجد عنبروا في الدعائم

ببيض متى ما اوردوها بعمرة — وكانت سفارا انتجدت بالعزائم

وما حقهم ان يتلوا ان حقهم — ثناء على اوصافهم بالمناظم

وتاريخ اذا بالقريض بمدحهم — فمدحهم نشر العبير لناظم

دع المدح الا للنبي وفيهم — وآله هم للدين ذخر الكرائم

فسنف باقراط المديح مسامعي — عليهم وها حرس فلاهم وخاصم

وفاخر بيتي البحار حلاحل — رقيق حواشي الطبع طلق المباسم

وناف الالي يشفون رض ولاية — برفض يرى عند العقا والكهائم

تقولد قوم غلاة قلوبهم — صفات حقد او هجاء الكارم

يرون نبيح السب دينا ونشرنا … زرودنا الضد بين احدى الجرائم
احبوا علينا زاعمين وقد حشوا … بذم مزاياه صدور المآثم
وما شرفوا الا بلطم خدودهم … وما فضلوا الا برقص اللواطم
فما اخذوا ثارا وما ادركوا على … نعم ادركوا بالرقص هز العمائم
وهم فضحوا آل النبي بكونهم … اهينوا باسر وانتهاك محارم
اشاعوا لعمري كل ذل لعزهم … وجروا العدا اعناقهم بالصيالم
وقد ولعوا بالرقص في كل مأتم … اذا امعجوه قبل جمع المآتم
يغني به قدامهم وترقص قينة … ويحظى به باغ طاوب المناجم
فما قصدوا ندب الحسين وما بكوا … سوى قصعات اترعت بالمطاعم
اذا جاء عاشورا تكاثف جمعهم … باسم لطام واجر شائم
فمن بين نهاق ومن بين ناعق … لاخرق ناب ونوب البهائم
ومن بين رقاص بصير بهزه … عجيزته لا هز رمح وصارم
ومن بين مسود حشاه كوجهه … ومن نادب بالكف القلب باسم
ومن ناضر بالطرف خنا وهاصر … قواما برقص لا لبيض صوادم
يسلون اسيافا ارى الذل فوقها … بايد سراع اللطم في كل واشم

اذا

اذا فخرت يوما قصي فخارها … شديد خضاب وانتظام خواتم
نيا لسيوف اصلتتها اكفهم … بجمع قلام لا للقطع تما قم
وهزوا امجاز بني الذل فوقها … سنام مخاز مردفا بعظائم
يرومون ان تحكي صوادم هاشم … وهيهات ما سلوا واسياف هاشم
فتلك لاجل الرقص سلت وهذه … لاعزاز دين او لاذلال غاشم
وهف فما راق لادراك شامخ … من المجد لم يدرك بغير صيالم
وشد يد صلبان وتصفيد زائغ … وتشييد ايمان وهدم صواكم
اذا كتبوا فالسمهري يراعهم … وما كتبوا فيه صدور الصلادم
فما سودوا الا وخاضوا غمارها … بجرد اصلتت بالقنا المتراكم
ومن ذا يجاري فضل آل محمد … ومدحهم بالوحي ابهى الدعائم
فكم لهم من نعمة في طلى الورى … وكم منة مبرورة ومراحم
وكم سددوا اراء جلا مدلهمة … وكم بالقنا صانوا هبة نعائم
وكم حكم ابدوا وكم عزرا رووا … وكم ذنب اودوا بابيض حازم
زكيون اخلاقا عريقون مغرسا … تليدون مجدا من كرام خضارم
هم انتخبوا من عرق ازكى كمامة … فكانوا ابنا للنبي في محل فاقم

يطيعون الا للغواة فانهم … عصاة لاسياف نبتن عن سالم
خصمون كراجر ولخصما واوردوا … خصما نجيعا من غواة غواشم
وكم للقنا الخطي منهم ضماضما … وما كان فيهم في الندى من صماصم
ابى الله الا ان تسوموا نفوسهم … على كل ماضي الشفرتين وحاسم
مصارعهم ابكي واندب منهم … وقائع فيها فاظ كل غشارم
ولكنني لا اجعل اللطم ديدنا … ولن نحت مابي نواح الحمائم
فبارزهم لم تبق في القلب موضعا … بغير اسى فيهم ودمعا بلا دم
وهيهات من قلبي التعزي وانما … تجلدت ارها با لعاد وظالم
عسى نظفر الايام ممن اصابهم … ليفرغ من قرعي له سن نادم
فخيم محلي من وحد الله نصرهم … بار خاص دوح دونهم في الملاحم
فبالنفوس ما اتاها حمامها … بغير القنا الخطي وغير صارم
نفوس غذاها العز من لد آدم … الى ان تسامت من لوي وهاشم
اذا ما دعوا ساموا على الحرب انفسا … وان سئلوا سالوا ببعض الغمائم
وان انا سامرفوا بمحمد صلى الله عليه وسلم … ونالوا فخارا من علي وفاطم
لاحد ركوها ان يعطا فم العلى … بشتى مصاب ماله من اباهم

مصاب

مصاب كسا الدنيا براقع من اسى … وحل عرى التقوى بثغرة فاصم
ابى الله ان انسى وقائع كربلا … وقد جرعتني كاس كرب ملازم
سابكي لهما قد كنت من قبل باكيا … عليهم كما ابكوا عيون اللهاذم
بيوم له من عثير الخيل فاحم … ومن لمح ما سلوا ابتسام مباسم
مباسم الا انهن عوابس … بنقع كاف صاف الرواقين قاتم
واندب منهم اسرة علوية … بصبرية في جزم الطلى بالمخاذم
وما نديهم الا بلطم جماجم … لاعدائهم بالمرهفات الصوارم
جماجم للاقذار كانت مجاثما … لقطع ظباها هام تلك الجماجم
اباحت لعمري عصبة فاطمية … وكانت لعمر الله احدى العظائم
فما راقبوا الله العظيم لقطعهم … جماجم نالت سوددا بالجراثم
فلو شاهد الصديق يوم تالبوا … عليهم لغاداهم بكل سلاقم
وكر على اعدائهم واباحهم … لانياب رمح او لاضراس صارم
ابرضى ابو بكر مصارع فتية … بهم كان فيهم ضاع عرف المكارم
اتجعله يا كاتب اول ظالم … لقوم مضوا ما بين ليث وعالم
سموا مفخرا من دونه النجم طالع … وعلياء حدت دونها كف رائم

سقى الله قبراً حلّ صدّيقنا الرضى   وبلٌ من الرضوان هامٍ وساجم
فما كان ذا ظلمٍ وما كان جاهلاً   بحق بني بنت النبي الأكارم
وما كان من حقٍّ لهم فهو فاعلٌ   وما كان للفضل العليّ بكاتم
وإن وزيراً للنبي محمدٍ صلى الله عليه وسلم   لأهلٌ بتعظيم البتول وهاشم
وما كان إلا فائض البذل فيهمُ   وشيم الحيا جمّ الحيا والمراحم
هم عنده كالنجل من عين وجهه   وكالأنف منه عن عدوٍّ مراجم
فبئس الذي يرمي أباه تقوّلاً   على فضله فاعطس بأجدع راغم
فلله ما أجرت يداه من الندى   ولله ما أسقى العدى من علاقم
بعضبٍ له من ذلك العزم شاحذٍ   ورمحٍ خبيرٍ بالكُلى والغلاصم
وخيلٍ إذا كرّت أثارت قساطلاً   كأوجه رقطٍ لُفّعت بالجرائم
أتنسى سيوفاً في حنيفتنا وردن   لتورد أنهار الهدى كلّ حائم
وتورد أحواض الردى كلّ ضيغمٍ   بغير الظبى والسمر غير مسالم
وترجع وجه الحق أبيض مشرقاً   كثغرٍ له في الحرب أبيض باسم
سقاهم لعمري غارةً قرشيةً   تقاد بمخزوميّ بحرٍ صنادم
سريعٍ إلى الهيجاء يكشف غمّها   بسيفٍ كعزمٍ منه للشرك هادم

سقاهم

سقاهم بسجل الموت منه عرمرمٌ   إذا جاش منه مرجلٌ فبصادم
فغادرهم صرعى تكرّ عليهم   ذئاب الفلا حرّ السباع القشاعم
فلا ذئب يشكو جوعه يوم صرّعوا   ولا نسر من نسرٍ لهم غير باشم
فللدين مما كان فرحةُ وامقٍ   بوصل قسيم الوجه عذب التنادم
وللشرك لمّا آب ترحة ثاكلٍ   سهوم المحيّا هامع الطرف لادم
لواءٌ له الصدّيق يعقد آئبٍ   بنصر مواليه وكسر المخاصم
مسيلمة أسأله غداة لقوه في   كراكر أسدٍ من لؤيٍّ ضماضم
البس هو القرم الذي أورد القنا   فأرواه من ناموره أسدٍ ضياغم
وما صقل الأسياف إلا بهامهم   فآبوا بذاك الصقل خزر الصيالم
وآب بمخزومٍ وقد خزموا بما   له أصلتوا للشرك قطّس خراطم
برأي إمامٍ لم يزل بورع التقى   إلى أن بدت أزهاره من كمائم
وما إن جنى ثمراً بغير شبابه   وما شام برقاً لم يكن من صوارم
فلا بدّ للشرك الأعنت له   بكلّ رسوب الحدّ طاق المباسم
أتنكر منه نخوةً قرشيةً   وسطوة يمحو على الحق قائم
أما هو حامي حوزة الدين إذ غدت   عذاراه تدعوا يا لحامي المحارم

دعت مصلتا يرمي عداه بمصلت | اذا سله لم يرض غير الجماجم
دعت سيدا ما عيب الا لانه | مصاهر خير المرسلين الاعاظم
تخيره الرحمن من صحبه له | نديما له اكرم به من منادم
فديناه من بدء راينا به الهدى | بديئا بما ابدى له من معالم
معالم هدي واضحات ملاحبا | بتنوير فكر للاشارات فاهم
فما هو الا اعلم الصحب كلهم | بنص صريح للتخاصم حاسم
وان يبلغ السيل الزبى وتجاوزت | حزام له الطبيين فاهتف بحازم
ادل من الكدري للراي بالحجى | وامضى من الهندي في قطع قائم
واجرى من الضرغام في بطن عثر | لحرب واجرى في الندى من خضارم
واصلب من طود اذا عظ فادح | واطيب من روح الصبا في التنادم
وان نديما للنبي لقائل | له الفضل ما ادركته لم يقاسم
اذا رام قدم ان يغير مجده | تدرع عنه في دروع مكارم
مكارم هن المرسلات جواهرا | وان ترهن الذاريات الدراهم
مكارم فيها للمسيفين مرتع | خصيب اذا ما ضن ندي الغمائم
مكارم ما كانت معاصم من لظى | فما هن الا من عطاء عدائم
اياد له عند النبي ارتقى بها | مراقي عزا فقن كل مكارم

بدر سبقن

مراقي

مراقي لو كانت لبدر مراقيا | لداس على شمس الضحى بالمناسم
مناقب اسماهن فضل ومحتد | غنى الدراري مسه بالمعاصم
معاضر اسماها ابو بكر الرضي | الحميد السجايا الجم مثل المراجم
الست هو المرء الذي سبق الورى | الى الدين لا يصغى الى لوم لائم
الست هو القرم الذي قهر العدى | بجيش اسود منه حم الزمازم
الست هو الليث الذي سل للهدى | صوارم قد جزت رقاب الظالم
فهل فيه من عيب سوى ما ذكرت من | جراءة ليث او مضي عزائم
وتلك دنو الله نا يا وهمة | الى الفلك الاعلا سمت بسلالم
فان عبته ان كان خضب سيفه | بتاموز اقتال الملوك الغماقم
فعبه بعدل اورث الدين عزة | وعلم ارانا الكون في زي عالم
وحلم لو ان الدهر الغي افقه | على البحر لم يطغ ولم يتلاطم
ودجان ايمان لو اجتاز في لظى | لاخرج منها كل جم الجرائم
فناهيك ايمان راينا به التقى | يزيد ووجه الحق طلق المباسم
ويالك من تقوى اذا ما نشرتها | على الارض احيت ميتها كالنعائم
ويالك من فضل متى ما نشرته | شممت الخزامى او فتيت اللطائم

للدنايا

فسل عنه ابواب العبادات انها ... ستخبر ان المرء اول قادم
وسل لحدا عنه لم اهتز تحته ... ويوم ارتشي لا تجحده بكاتم
وعن فضله فاسأل عليا فانه ... سيشهد بك للنص الذي لم يصادم
اما عاد ذا سقم واصبح صائما ... واطعم مسكينا احب المطاعم
اما هو والعادوق فصح سيدا ... كهول ذوي الجنات وبل المخاصم
الم التعامي عن معال كانها ... شموس سما لم تحتجب بطخادم
اذا ارفع الرحمن سامي قدره ... فاهون شيء هجو كل لطخادم
فقل لغواة الرفض حيث تغيظوا ... لان تدنسا انفس تلك البراهم
وياها جاجا خال الشواء هجاءه ... ستلقى كما لاقاه اشقى البراجم
سالقيك بالهجو الذي انت اهله ... تعض لما زورته بالاباهم
فتدع عن الامر الذي لست مدركا ... لماهو اولى باللئيم الجراضم
امثل علا هذا الكريم تناله ... سفهت لمن نال السما بالبراجم
فاقصر فما صغرت بالهجو قدره ... وان تك قد اجهته بالجرائم
فضائل البشر للنهار ما ضها ... شموس سماء عن يدي هجو دائم
دان حراء لو سالت تناطق ... بفضل اذا وهيته لم تخاصم

نعم

بما روضا المصطفى عند غيظه ... على عمر اوضاع في زي نادم
وما عمر الا الذي البس الهدى ... ملابس عز بالرقاق الصيالم
هو الكوكب السيار والعمر الذي ... تلالا في برج التقى والمكارم
وعن زهده اسأل من لقيت فانه ... سري منالا زهوه كل عالم
وعن فتكه اسأل كل عضب وذابل ... وعن كره اسأل كل ليث ضبارم
اذا اقلعدا كاسا لوردي بكتائب ... يدسن على هام العدى بالمناسم
تسامي الى كسرى بزخار جحفل ... تسد جناحاه رحيب المخارم
اذا اجمع في ارض المعادين كل كار ... فمن فوقها القى الردى بالجبازم
فلا اما وها يجري بغير نجيعها ... ولا ذئبها يفري بغير جماجم
ولا سيدها يسري على غير لامع ... ليستن قناة او لوجنة صارم
فكم عثرة من مخذم تحت طرة ... لقاحم قسطال القب شياظم
فما شمخت لولا سراياه للهدى ... شماريخ نضر واسيات الدعائم
دعائم لم تركز على غير عامل ... طرير ولم تشمخ بغير معاصم   بغير معاصم
معاصم ان مدت فيا دينا ارتفع ... ويا كفر فاستبشر بجزم الخراطم   بجذم
معاصم اسد تعلم الحرب انهم ... بنوها اذا ما خام كل خشارم

تقى عدو ياصدّ ته مناقب — هي الشمس في عين العدو المخاصم
تقى عنقر يا ليس يفرى فريه — فتى عبقري في سمو العزائم
وزير النبي المصطفى ذي المكارم — العظام التي صغّرن كل عظائم
اذا ارتفعت منه روح مفاخر — فيا حمل بالشمس لاستعاظم
ويا بدر فاطمح ناظرا نحو ماجد — علاه كالشجا في حلق كل مراغم
ويا بدر لا تجحد له كل كره — تذوب لذكراها نفوس الضياغم
ويا بيعة الرضوان باحد اشهدا — ويا خندق اذكر ما له من ملاحم
وان حنيننا قائل انه الذي — متى كرّ عاد الدين طلق المباسم
وان تبوكا لو نطقت ببعض ما له — لما شمّ الا الطيب معطس عالم
ويا آية الانفال وافقت حكمه — فقولي لانف المبغض للرغم لازم
ويا ام كلثوم فديتك قد هجا — اماس ابا بحليك والقرم عاصم
املك ترضى لو ابوك هجا نهم — فتى قد اعزّ الدين منه بصارم
سلي عند كسرى اذ تكانف جمعه — فلاقاه حتى جمعه غير سالم
بقوم شرت بيض السيوف نفوسهم — بيوم به عزّ الطغى لهم بساوم
لمن خاصب خضبا بتامور فارس — ومن فارق بالسيف لمة قاتم

ومن

ومن خائض بحر المنايا بسابح — كبدر بنضا نجما على ذي قوادم
اذا ما شرفات شكت قصر الهقا — الما لو اخطاهم فاستوت في الحلاقم
فابوا وللاسلام نحو يافع — وللكفر همّا قتّلوا وجه سادم
الى فيصل ادّى لسارية الهدى آية — بطيبة حتى فل جيش الاعاجم
الندا
فلا عدّ يحصى ما له من معارف — ولا هو يحوي ما له من مكارم
مكارم للفاروق لو غاضت ندى — خضارم عادت عندها كالتمائم
ندى خضارم
ندى خضارم ٥
عذيري ممن يبتغي ستر وجهها — بامراط افك فوقت من قرادم
ففي الشام من آثاره كل منبر — يخبّر ما يروى لها غير كاتم
وفي اذربيجان ومصر وبابل — محاسن ابناهن عن المباسم
وفي فارس لو كان ينطق فارس — وقائع حرب دوخت كل ظالم
فضائل لو ان الزمان يعدّها — يجد لما استقصى لها بعض لازم
تارجن طيبا باتباع محمد — ورقن وصوتها بالاكارم هائم
اطعن ابا بكر فصرن عرائسا — يدلن بزود من هدى ومغانم
كفاها ثناء من علي وانها — مناقب فاروق الهداة الخضارم
صحابة رسول الله والاسد الاولى — وسوّوا بالظبى للكفر مرط المآتم

أما لي ظباهم إنها في طلى العدى ... تلوح وإلا في ملاك العمائم
فكم كوضموا بالسمهري على وغى ... على صهوات من عتاق سواهم
تطير بهم والمشرفي جناحها ... وسمر قنا هزوا لها كالقوادم
هم طلعوا للمجد كل ثنية ... فحازوا فخارا لم يكن بمحاصم
فلا قيما فضا لا فيا لهم مستقرا ... وليسوا إذا الأقواع عدى بقيا لم
فذا عمر ذا أنتم وجوه فنا غدا ... إذا أفضلوا جادوا لمبتز عادم
فكم من عظيم فاض منه عطاؤه ... فأدوى بما أجراه غيمة حاتم
ردوا في سرابيل الحديد كأنهم ... أسود فلاح النصر فوق الصوارم
أأصحاب خير الناس أنتم أمامنا ... وأنتم لأحكام الهدى كالدعائم
أأصحاب خير الخلق طبتم فطاب لي ... ثناكم ولما أعيا بتفنيد لائم
أأصحاب خير المرسلين خدمتكم ... بنظم ثنا كاللآلي في ذوق ناظم
وما رمت من تعويض مدحي لمجدكم ... سوى أن تعولوا لا تخف من مآثم
وما أنا إلا عبدكم فتعطفوا ... علي وقولوا أنت عبد الأكارم
فدونكم من غر فكري خريدة ... إذا فاخرت فاقت فريد قدائم
يا لبها عثمان صفو رضاكم ... ويسمو لها ردا على كل غاشم

ويبرق

٥٦

ويبرق منها وجهه يوم حشره ... إذا اسود بالأوزار وجه مخاصم
فأهدي الصلاة العنبرية مطرفا ... إلى خير قطب للنبيين خاتم
تدوم مع التسليم ثم عليكم ... كأقمار أضاؤوا في سماء المكارم

قد تم الديوان الميمون بحول الله تعالى
وقوته ومنه وكرمه غفر الله تعالى
لناظمه وكاتبه والمسلمين
أجمعين آمين
وصلى الله على
سيدنا محمد
وآله و
صحبه
وسلم